

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال
التخصص اتصال جماهيري



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم إنسانية

تخصص: اتصال جماهيري

مقدمة من طرف:

– خنوس سهام

– زعطوط حفصة

الموضوع:

الرقابة الأبوية على استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأطفال لمدينة ورقلة (11-16).

أجيزت بتاريخ/...../2020

من طرف اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ: عبد القادر بودربالة.....(جامعة قاصدي مرباح) ورقلة رئيسا

الأستاذة: تومي فضيلة.....(جامعة قاصدي مرباح) ورقلة مشرفا ومقرا

الأستاذ: زياني الغوتي.....(جامعة قاصدي مرباح) ورقلة مناقشا

الموسم الجامعي 2019-2020

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال
التخصص اتصال جماهيري



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم إنسانية

تخصص: اتصال جماهيري

مقدمة من طرف:

– خنوس سهام

– زعطوط حفصة

الموضوع:

الرقابة الأبوية على استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأطفال لمدينة ورقلة (11-16).

أجيزت بتاريخ/...../2020

من طرف اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ: عبد القادر بودربالة.....(جامعة قاصدي مرباح) ورقلة رئيسا
الأستاذة: تومي فضيلة.....(جامعة قاصدي مرباح) ورقلة مشرفا ومقرا
الأستاذ: زياني الغوتي.....(جامعة قاصدي مرباح) ورقلة مناقشا

الموسم الجامعي 2019-2020

كلمة شكر وتقدير

فلما كان شكر الله من شكر العباد نود ان نقف وقفة المعترف

بالجميل والعرفان والتقدير امام استاذتنا الفاضلة "تومي

فضيلة" على دعمها وتحفيزها وارشاداتها ونصائحها لنا.

وكل من قدم لنا يد المساعدة ماديا ومعنويا

كما ننتهز الفرصة بين هذه الاسطر لنشكر اعضاء اللجنة على

قبولها قراءة وتقييم هذا العمل المتواضع

شكرا

اهداء

نحمد الله ونشكره شكرا يليق بجلاله سهل لنا الصعاب ووفقنا
وألهمنا القدرة لإنجاز هذا العمل.
الى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها الى
والدتي الغالية اطال الله في عمرها.
الى من تعلمت فيه روح الجهد والنزاهة والعمل الى رمز الحب والوقار
وافتخاري وسندي في الحياة ابي الغالي.
الى من كانوا لي في الحياة بهجة ونعمة الى اخوتي
حفظهم الله لي مصطفى، عبد الجليل، سفيان والطيب.
الى شموخ مفخرتي وتاج اعتزازي اخواتي جميلة، منار وأميرة والى
الجوهرة الوفية خالتي صليحة.
الى احفاد عائلتي عبد المؤمن شهد و لجين بيان ريهام حفظهم الله.
الى من قاسمتني اتعاب هذه المذكرة وساعدتني على اجتياز الاحزان
والصعاب حفصة زعطوط.
الى من جمعتني بهم الاقدار وكانوا صحبتي الاخيار أسماء، خديجة،
احلام وأمال.
الى كل من علمني حرفا اساتذتي بمختلف اطوار الدراسة.
الى كل من حملته ذاكرتي ولم تحمله مذكرتي.

سهام



الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله الذي هدانا لهذا ولم نكن لنهتدي لولا أن هدانا الله)

صدق الله العظيم

إلى من أروتني من حبها.. إلى من كللها ربي بالوقار.. إلى من أعطتني دون انتظار

إلى مدرسة الحياة... أمي الغالية

إلى من أسقاني الفحولة والاحترام... إلى أبي العزيز

إلى والداي أطال الله في عمرهما اهدي ثمرة جهدي

كما أهديه إلى أستاذتي المشرفة الأستاذة تومي فضيلة

إلى زميلتي في هذا العمل "خنوس سهام" التي أتمنى لها التوفيق في حياتها

إلى كل من شجعني دوما على العلم ومن ساعدني كثيرا وحرص على شهادتي منذ البداية

أختي "فضيلة" وكل أخوتي وإلى كل عائلة زعطوط

وإلى كل صديقاتي وإلى ابني الغالي محمد سهيل

وإلى كل من شاركوني المشوار الدراسي.

إلى عائلتي الثانية كبيرا وصغيرا عائلة زعطوط وأخص بالذكر زوجي العزيز الذي وقف

إلى جانبي منذ البداية في إنجاز هذا العمل.

زعطوط حفصة

ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على كيفية استخدام الطفل الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي، وكشف دور أوليائهم في ترشيدهم، والتعرف على مدى فاعلية الآباء في حماية أطفالهم من المخاطر الناجمة على هذا الاستخدام، وتحديد الدوافع الكامنة وراء اختيار الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي، ومعرفة إيجابيات وسلبيات استخدام الفيسبوك، من خلال دراسة عينة من الأولياء تمثلت في العينة القصدية بطريقة كرة الثلج تكونت من (80) مفردة من مستخدمي موقع الفيسبوك منتقاة من رتب الأسرة الجزائرية بمدينة ورقلة، حيث انتهجنا النظرية الإعلامية والمتمثلة في الاستخدامات والإشباع، وتم الاعتماد على المنهج المسحي وأداة استمارة الاستبيان لجمع المعلومات لتؤكد النتائج أن رقابة الأولياء لأطفالهم أوصلهم الى نتيجة إيجابية معهم من خلال تفعيلهم لآليات رقابية وأنهم قدموا نصائح وإرشادات توجيهية، وأكدوا أن الدور يرجع لكلا الأبوين معاً، ولم ينكر الأولياء إيجابيات الموقع التي تتمثل حسبهم في قدرة أطفالهم على الحوار وإيجاد وقت أكبر للترفيه والتحكم في التكنولوجيات الحديثة، لكن رغم هذا تبقى له سلبياته العديدة، إذ يتسبب في عزلة الطفل اجتماعياً، كما يصبح عدوانياً أكثر ويكتسب سلوكيات غريبة عن مجتمعه لذا فهو يحتاج غالباً للنصح والتوجيه مع الرقابة عليه من حين إلى آخر.

الكلمات المفتاحية:

الرقابة الأبوية، مواقع التواصل الاجتماعي، الأطفال.

Resumé:

Cette étude visait à identifier comment les enfants algériens utilisent les réseaux sociaux, révéler le rôle de leurs parents dans leur rationalisation, identifier l'efficacité des parents dans la protection de leurs enfants contre les risques de cette utilisation, identifier les motifs du choix des enfants des réseaux sociaux, et identifier les avantages et les inconvénients de l'utilisation de Facebook, en étudiant un échantillon de parents dans l'échantillon de l'intention dans la méthode boule de neige composée de (80) utilisateurs individuels de la famille algérienne rang dans la ville de guerre, où la théorie des médias et des utilisations est le seul sélectionné per la majorité de la famille algérienne. Les résultats du rapport ont été présentés à l'Organisation des Nations Unies en 2003. Au sujet de sa communauté, il a souvent besoin de conseils et d'orientation s'ils surveillent occasionnellement.

Mots-clés: Contrôle parental, médias sociaux, enfants.

الصفحة	العنوان
-	كلمة شكر وتقدير
-	الإهداء
IV	ملخص الدراسة باللغة العربية
V	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية
VI	فهرس المحتويات
VIII	قائمة الأشكال والجداول
أب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
15	إشكالية الدراسة
16	تساؤلات الدراسة
17	أسباب اختيار الموضوع
18	أهمية الدراسة
18	أهداف الدراسة
19	منهج البحث وأدواته
20	أدوات جمع البيانات
21	مجتمع البحث
21	عينة الدراسة
22	الإطار الزماني والمكاني
25	الدراسات السابقة
31	المدخل النظري

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة	
38	تمهيد
39	تحليل البيانات الميدانية
42	المحور الأول: دور مراقبة الأولياء لأطفالهم أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي
52	المحور الثاني: سلبيات وإيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من منظور الأولياء لها
59	المحور الثالث: دوافع استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي
64	الاستنتاجات العامة للدراسة
69	خاتمة عامة
72	قائمة المراجع
76	قائمة الملاحق

قائمة الأشكال والجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
39	توزيع العينة حسب الرتبة الأسرية	1
40	توزيع العينة حسب السن	2
41	توزيع العينة حسب الوضع المهني	3
42	توزيع المبحوثين عنهم حسب استخدامهم للفيسبوك	4
43	توزيع المبحوثين عنهم إذا كان طفلهم ضمن قائمة أصدقائهم	5
44	توزيع المبحوثين عنهم حسب معرفتهم للأشخاص الذين يتواصل معهم ابنهم عبر الفيسبوك	6
45	توزيع المبحوثين عنهم حسب قضاء أطفالهم معظم وقتهم عبر الفيسبوك	7
47	توزيع المبحوثين عنهم حسب محاولتهم التقليل من استخدام أطفالهم للفيسبوك	8
48	توزيع المبحوثين عنهم حسب محاولتهم التقليل من استخدام أطفالهم للفيسبوك	9
49	توزيع المبحوثين عنهم حسب مراقبتهم لأجهزة أطفالهم الذين يستخدمونها	10
50	توزيع المبحوثين عنهم حسب الممارسات المفضلة لأطفالهم على موقع الفيسبوك	11
52	توزيع المبحوثين عنهم حسب اكتساب أطفالهم لسلوكيات إيجابية بعد استخدام الفيسبوك	12
54	توزيع المبحوثين عنهم حسب اكتساب أطفالهم لسلوكيات سلبية بعد استخدام الفيسبوك	13
55	توزيع المبحوثين عنهم حسب تفعيلهم لآليات رقابة أوصلتهم الى نتيجة مع اطفالهم	14
56	توزيع المبحوثين عنهم حسب تفعيلهم لآليات رقابة أوصلتهم الى نتيجة مع اطفالهم	15
57	توزيع المبحوثين عنهم حسب آرائهم فيما هو أحق بتوجيه طفله أثناء استخدامه للفيسبوك	16
59	توزيع المبحوثين عنهم حسب تعديل الفيسبوك من سلوك أطفالهم	17
60	توزيع المبحوثين عنهم حسب الغرض من استخدام أطفالهم للفيسبوك	18
61	توزيع المبحوثين عنهم حسب المواضيع التي يطلع عليها أطفالهم أثناء استخدام الفيسبوك	19
62	توزيع المبحوثين عنهم حسب دوافع أطفالهم لاختيار أصدقائهم على الفيسبوك	20

قائمة الأشكال والجداول

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
36	مخطط نظرية الاستخدامات والإشباع	1
39	توزيع العينة حسب الرتبة الأسرية	2
40	توزيع العينة حسب السن	3
41	توزيع العينة حسب الوضع المهني	4
42	توزيع المبحوثين عنهم حسب استخدامهم للفيسبوك	5
43	توزيع المبحوثين عنهم إذا كان طفلهم ضمن قائمة أصدقائهم	6
44	توزيع المبحوثين عنهم حسب معرفتهم للأشخاص الذين يتواصل معهم ابنهم عبر الفيسبوك	7
46	توزيع المبحوثين عنهم حسب قضاء أطفالهم معظم وقتهم عبر الفيسبوك	8
47	توزيع المبحوثين عنهم حسب محاولتهم التقليل من استخدام أطفالهم للفيسبوك	9
48	توزيع المبحوثين عنهم حسب محاولتهم التقليل من استخدام أطفالهم للفيسبوك	10
49	توزيع المبحوثين عنهم حسب مراقبتهم لأجهزة أطفالهم الذين يستخدمونها	11
50	توزيع المبحوثين عنهم حسب الممارسات المفضلة لأطفالهم على موقع الفيسبوك	12
52	توزيع المبحوثين عنهم حسب اكتساب أطفالهم لسلوكيات إيجابية بعد استخدام الفيسبوك	13
54	توزيع المبحوثين عنهم حسب اكتساب أطفالهم لسلوكيات سلبية بعد استخدام الفيسبوك	14
55	توزيع المبحوثين عنهم حسب تفعيلهم لآليات رقابة أوصلتهم الى نتيجة مع اطفالهم	15
56	توزيع المبحوثين عنهم حسب تفعيلهم لآليات رقابة أوصلتهم الى نتيجة مع اطفالهم	16
58	توزيع المبحوثين عنهم حسب آرائهم فيمن هو أحق بتوجيه طفله أثناء استخدامه للفيسبوك	17
59	توزيع المبحوثين عنهم حسب تعديل الفيسبوك من سلوك أطفالهم	18
60	توزيع المبحوثين عنهم حسب الغرض من استخدام أطفالهم للفيسبوك	19
61	توزيع المبحوثين عنهم حسب المواضيع التي يطلع عليها أطفالهم أثناء استخدام الفيسبوك	20
62	توزيع المبحوثين عنهم حسب دوافع أطفالهم لاختيار أصدقائهم على الفيسبوك	21



مقدمة

مقدمة:

تُعتبر الشبكة العالمية للمعلومات من تكنولوجيات الاتصال الأكثر انتشارا والأكثر اثرة للنقاشات والحوارات حول تأثيراتها وانعكاسات الخدمات التي تقدمها على سلوكيات المستخدمين سواء سلبا أو إيجابا، إذ تُعد الإنترنت من أبرز الوسائل التي جمعت بين العديد من الوسائط الإعلامية والاتصالية الأخرى، ففضلها أصبح الفرد يعيش في عالم مفتوح يحتوي على معلومات وبيانات متوفرة بكل الأنواع وفي كل المجالات وقد تفوقت عن غيرها من الوسائط نظرا لتمييزها بخصائص متعددة وإتاحتها لخدمات واستعمالات لم تكن موجودة من قبل، فزيادة عن كونها شبكة كونية، فهي تتميز بطابعها التفاعلي، فالمستخدم يمكن ان يشارك في مضمونها، كما يمكن ان يختار الخدمة التي يشاء، ومن الخدمات التي حظيت بقدر كبير من اهتمام مستخدمي الإنترنت تلك التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تسمح بالتفاعل والتبادل والمشاركة، مما يجعلها تحتل الصدارة من حيث عدد المستخدمين وبالتحديث عن الافراد مستخدمي هذه الشبكات على اختلاف ثقافتهم ومستوياتهم الاجتماعية والتعليمية، فليس غريبا على الطفل اليوم ان يتلقف كل ما تنتجه التكنولوجيات الجديدة من أجهزة ومضامين، فهو يتسم بخصائص تميزه عن باقي الافراد، تسهل له من جهة الاستفادة من إيجابياتها، انطلاقا من عملية تلقي المعلومات ووصولها للانفتاح على العالم، لكنها من جهة أخرى تكسبه سلوكيات سلبية متعددة قد تتعارض مع قيم محيطه وبيئته بكونه في مرحلة عمرية هامة وعلى اعتباره من أكثر المستخدمين للوسائط الالكترونية، وأصبح من العسير على مجتمعات محافظة كمجتمعاتنا ضبط مدخلات ومخرجات هذا الجيل من الأطفال يتربى على غياب الرقابة الأبوية أثناء استخدام أطفالهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وتم إجراء دراسة ميدانية تبحث على دور الأولياء في مراقبة أطفالهم وتوجيههم

وتوعيتهم وتذكيرهم بالمخاطر السلبية للتكنولوجيات الحديثة والإشراف على الأبناء خلال استعمالهم لها، ولمشاركتهم ما يقومون به من تعلم وتثقيف بواسطتها، وتشكيل آليات رقابة وحماية أطفالهم وتوعيتهم، ولتحقيق ذلك اعتمدنا على خطة تتكون من فصلين وزعت موضوعاتها كالتالي:

الفصل الأول: بعنوان الإطار المنهجي ويتضمن إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهدافا لدراسة، منهج البحث، أدوات جمع البيانات، مجتمع البحث، عينة الدراسة، الدراسات السابقة، المقاربة النظرية، حدود الدراسة وتحديد مفاهيم الدراسة.

الفصل الثاني: وهو بعنوان الإطار التطبيقي وتناولنا فيه عرض جداول الدراسة قراءة نتائجها والتعليق عليها، كما اشتملت هذه الدراسة في الأخير على الاستنتاجات العامة، ومحاولة الإجابة على تساؤلات الدراسة مع تقديم خاتمة للموضوع، وأخيرا مراجع الدراسة وملاحقها.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة

تساؤلات الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

منهج البحث وأدواته

أدوات جمع البيانات

مجتمع البحث

عينة الدراسة

الإطار الزمني والمكاني

الدراسات السابقة

المدخل النظري

1- إشكالية الدراسة:

أحدثت التطورات التكنولوجية في منتصف أواخر التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية، وثروة حقيقية في عالم الاتصال حيث انتشرت شبكة الإنترنت في أرجاء المعمورة كافة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، بعدها ظهرت المواقع الالكترونية وشبكات المحادثة وشبكات التواصل الاجتماعي، مما زاد من الاهتمام بهذه التكنولوجيا وتطوراتها باعتبارها سمة من السمات المميزة لعالمنا المعاصر. إذ يمكن أن تلمس آثارها في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والتربوية... الخ، فأثرت على الفرد والمجتمع والمؤسسات على حد سواء.

يجدر بنا الإشارة إلى الشبكة الإنترنت حيث يجتمع المتخصصون على أن شبكة الإنترنت العنكبوتية من أهم وأبرز الانجازات المحققة في مجال الاتصال بما تقدمه من معلومات فائقة السرعة وتفاعلات الناشطة فيها خاصة شبكات التواصل الاجتماعي الأبرز والأكثر انتشارا واستخداما في العالم فيها.

ظهرت هذه الشبكات وركزت على الروابط المباشرة بين الأصدقاء وخدمة وإرسال الرسائل الخاصة بين الأصدقاء هدفها خلق جو من التواصل والمؤانسة في المجتمع الافتراضي، وتوالى بعدها ظهور هذا النوع من الشبكات مثل التوتير، اليوتيوب، الفيس بوك خاصة هذا الأخيرة الذي حقق نجاحا باهرا وتحولت الظاهرة الاتصالية من السنة الواقعية إلى السنة الافتراضية.

واتسمت على العديد من الخصائص التي ميزتها على نظيرها وأن كل هذه المميزات والخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام أدى إلى تنوع الدراسات وظهور العديد من الاتجاهات في مجال الاتصال وأولت أهمية بالغة لدراسات استخدامات شرائح وفئات محددة لهذه الشبكات بعد أن اجتاحت العالم وأصبحت متاحة لمختلف الأجيال على مختلف أعمارهم وفئاتهم وأجناسهم.

فمن هذه الفئة نذكر فئة الأطفال باعتبارهم فئة نوعية في استخدام هذه المواقع وفي مقدمتها الفيس بوك فالجيل الجديد نشأ في ظل البيئة التكنولوجية الجديدة للاتصال. ولقد أصبحت تشكل رافدا من روافد معلوماتهم ، ومصدرا مهما لبناء علاقاتهم الاجتماعية، لاسيما مع أقرانهم خاصة وان هذه الفئة العمرية تتميز بتقلبات النفسية و العقلية والمعرفية تجعلها تختلف عن غيرها من الفئات على الرغم من شبكات التواصل الاجتماعي تمنح الطفل الفرصة للتفاعل مع مضامين تتلاءم مع سنة إلا أنها في نفس الوقت تسمح له بالوصول إلى مضامين موجهة للبالغين مما جعل الكثيرين يتساءلون عن سلبيات هذه الاستخدامات والمخاطر الناجمة عنها بغض النظر عن الايجابيات الموجودة خاصة فيما يتعلق بالتواصل الاجتماعي مع جماعة الرفاق.

هذا من وجهة نظر أولياؤهم فقد أضحى من الضروري مراقبة الأطفال في استخدامهم خصوص الفئة العمرية بين (11-16) وإظهار لهم السلبيات والحرص والإشراف بمعرفة مخاطر استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي، بحيث تكون هناك رقابة جادة ومتابعة من الوالدين لأطفالهم بين الحين والآخر بشرط وجود الثقة المتبادلة بين الطرفين بمحاولة معرفة الصفحات التي يتصفحها الابن وبغرس وترسيخ القيم والمبادئ الصحيحة، ومراقبة تغير سلوكياتهم عند تصفح هذه المواقع.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحاول تعرف على الرقابة الالكترونية من وجه نظر الأولياء استخدامات الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي.

ومن هذه الزاوية ارتأينا أن نبحث عن التساؤل الجوهرى الآتي:

هل يراقب الأولياء استخدامات أطفالهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟

2-تساؤلات الدراسة:

1-ماهي دوافع استخدام للطفل لشبكات التواصل الاجتماعي؟

2-ما هو دور الأولياء اتجاه استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي؟

3- ماهي سلبيات وإيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأولياء؟

3- أسباب اختيار الموضوع:

من خلال هذه الدراسة "هل يراقب الأولياء استخدامات الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي؟"

نضع الأسباب التي دفعت للقيام بهذه الدراسة وتختلف من دراسة إلى دراسة أخرى، حيث تتمثل أبرز الأسباب في:

- الأسباب الذاتية:

- الميل الذاتي لمعالجة المواضيع المتعلقة بالطفل واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي؛

- الميول لدراسة ومعرفة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي وما تقدمه للطفل؛

- كون الدراسة تمس الواقع الذي نعيش فيه مع ازدياد موجة استخدام هذه الشبكات الاجتماعية.

- الأسباب الموضوعية:

- تعلق الطفل بهذه الشبكات وخاصة الفيس بوك مما يؤدي إلى إهمال وتدني سلوكه.

- الملاحظات المتكررة لهذا الموضوع ومن جهة الأولياء وراقبتهم لذلك.

- الاهتمام البالغ على شبكات التواصل الاجتماعي في هذه السنوات وانتشارها بشكل سريع عبر العالم وطغت على كل فئات.

4- أهمية الدراسة:

إن للبحث العلمي استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً، وأنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل المشكلة المحددة وذلك عن

طريق الاستقصاء الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة.¹

تكمن أهمية دراستنا هذه في أن تناولت فئة لها أهمية خاصة في الإنتاج والتطور والمستقبل وهي فئة الأطفال التي يجب تنشئته من صغره وحثه على التمييز بين الخطأ والصواب ومعرفته لسلبيات وإيجابيات لشبكات التواصل الاجتماعي وكذلك تناولت هذه الدراسة ظاهرة من ظواهر العصر الراهن والاستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي وارتباطهما بفئة الأطفال.

5- أهداف الدراسة:

إن الغرض الأساسي للبحث العلمي هو تفسير الظواهر من خلال التعرف إلى أسبابها والتوصل إلى تعميقات تصوغ هذه الأسباب وتنظمها.²

وتهدف دراستنا هذه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتضح فيما يلي:

1- معرفة ما مدى مراقبة الأولياء الاستخدامات الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي.

2- تحديد الدوافع وراء اختيار الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي.

3- الكشف عن دور الآباء في ترشيد اتجاهات أطفالهم نحو شبكات التواصل الاجتماعي.

¹ -نادية عاشور، منهجية في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع قسنطينة، الجزائر، 2017 ص63.

² -وائل عبد الرحمان التل وعيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2007 ص21.

6- منهج البحث وأدواته:

المنهج هو طائفة من القواعد العامة للوصول إلى الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته للوصول إلى نتيجة معلومة وهو أداة اختيار.¹ وهو كذلك "طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها ومعرفة أسبابها والوصول إلى النتائج العامة يمكن تطبيقها"²

وتعتمد مناهج البحث حسب الدراسات هذا يتحتم على أي باحث اختيار المنهج الذي يخدم دراسة بطريقة علمية ومنهجية سلمية وهذا ما يفرضه موضوع الدراسة والهدف المرجو منها.

إن المنهج المسحي من انسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة ويعد المنهج المسحي من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات وأكثرها شيوعاً خاصة في البحوث الوصفية والاكتشافية لأنه يعتمد بدراسة المشكلات السياسية والاقتصادية والتربوية التعليمية والإدارية التي تواجهها المجتمعات فهذا المنهج يصف بطريقة منظمة الخصائص والحقائق المجموعة من الأفراد أو الأماكن بشكل واقعي ودقيق حيث يتم من خلال المنهج دراسة الظواهر في مجتمعها الطبيعي دون تدخل مباشر من الباحث فمن الظروف طبيعية ويستخدم منهج المسح في الدراسات الإعلامية.³

¹ علي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مخبر علم الاجتماع، قسنطينة الجزائر، 2009 ص71

² محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة مصر 2004 ص15.

³ هلال منال مزاهرة، بحوث الاعلام الأسس والمبادئ، كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 1438 هـ، 2011، ص139.

7- أدوات جمع البيانات:

وتعتبر أدوات جمع البيانات مجموعة من الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في حصول على المعلومات كما أنها من أهم المراحل في البحث العلمي، ونوع المشكلة والطبيعة الموضوع هي التي تتحكم في اختيار الأداة أو الأدوات المناسبة للدراسة.¹ أما فيما يخص الأدوات المستعملة في دراستنا والتي يمكن اعتبارها وسائل تسمح لنا بجمع معطيات من الواقع فلقد اعتمدنا على استمارة الاستبانة باعتبارها من أكثر الأدوات التي تسمح لنا بجمع المعلومات بشكل معمق بحيث يسهل علينا تحليلها والاستفادة منها.

7-1- الاستبيان:

هو تقنية اختيار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها فيما بعد.² ويعرف أيضا وسيلة اتصال بين المبحوثين واستفسارهم واحد وبشكل مماثل وهي تقنية مباشرة لتقصي المعلومات من الأشخاص تسمح باستفسارهم وقصد الحصول على علاقات رياضية وعقد مقارنة كمية.³ ولقد اعتمدنا في دراستنا على المحاور التالية

البيانات الشخصية حيث اشتملت على مجموعة الاسئلة الخاصة بالسمات الشخصية للمبحوثين مثل الرتبة الاسرية والسن والوضع المهني

¹ ربحي مصطفى عليان وعثمان عتيق محمد، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1. 1999 ص 137.

² سعيد سبعون ، حفصة جوادي، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصب للنشر ، الجزائر 2012 ، ص115

³-Maurice Angers .inattaqué à la méthodologie de sciences humaines .éd casbah

.Algérie 1997.p.146 .

المحور الأول يحتوي على مجموعة الاسئلة التي تهدف الى دور مراقبة الاولياء لأطفالهم اثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والذي تضمن 8 اسئلة

المحور الثاني يتضمن هذا المحور مجموعة من الاسئلة التي تناولت سلبيات وإيجابيات استخدام

مواقع التواصل الاجتماعي من منظور الاولياء لها والذي احتوى على 6 اسئلة

المحور الثالث اهتم هذا المحور بدوافع استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي وكان بذلك بطرح 4 اسئلة توضح هذه الدوافع

08- مجتمع البحث:

إن تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية والإنسانية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة ونتائجه ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدتها ومجتمع دراستها هذه تمثل الأولياء اللذين أطفالهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بمدينة ورقلة.¹

09- عينة الدراسة:

إن البحوث الاجتماعية والإنسانية عادة ما تتطلب اللجوء إلى استخدام عينة في إجراء البحوث الميدانية وغيرها من الأبحاث الأخرى حيث تكون مأخوذة من مجتمع البحث وهذا ما يوصلنا للبيانات والحقائق التي توفي بالغرض المنشود للدراسة.²

والعينة القصدية "هي عينة غير احتمالية يكون فيها الاختبار كفي من قبل الباحث للمبحوثين استنادا إلى أهداف بحثه".¹

¹ - محمد شفيق، خطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الكتاب الجامعي الحديث بط، الإسكندرية، مصر ص112.

² - ديوان المطبوعات الجامعية، منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر ، ط2 ، 2005، ص99 . أحمد بن مرسل.

وطريقة كرة الثلج هي أن نبدأ باختيار شخص يستوفي المواصفات الموضوعية للاختيار ضمن العينة ثم نطلب منه أن يقترح آخرين بنفس المواصفات.

وعليه فقد اخترنا عينة قصديه بطريقة كرة الثلج تتكون من 80 مفردة من مستخدمي موقع الفيسبوك منتقاة من رتب الأسرة الجزائرية بمدينة ورقلة.

10- الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

الحدود البشرية:

تقتصر دراستنا على عدد من مجموع الأسر القاطنين بمدينة ورقلة والذي يبلغ عددهم 80 أسرة حيث يستخدمون فعلياً أبنائهم مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك خصوصاً.

الحدود المكانية:

تمت هذه الدراسة في نطاق جغرافي محدد وكان في مدينة ورقلة حيث تم مسح 80 أسرة منها.

الحدود الزمانية:

أنجزت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2020/2019 حيث بدأت من شهر جانفي وانتهت في شهر سبتمبر.

10-1- تعريف موقع الفيسبوك:

اصطلاحاً:

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي الأشهر استخداماً على مستوى العالم، تم إنشاؤه في فيفري 2004، بواسطة مارك زوكربيرغ وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص، ويتيح الموقع فتح حساب شخصي لكل من يرغب في استخدام الموقع.²

التعريف الإجرائي:

¹-معن خليل معمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر، طان الأردن، 2006، ص 208.

² ابن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث، بيروت، ط3، 1423هـ، ص 375

هو شبكة تواصل اجتماعية تهدف إلى تكوين مجموعة من الأفراد بما يعرف بالمستخدمين، ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو إضافة إلى المحادثة والردشة الفورية، وكذا إمكانية تشكيل قيم وسلوكيات لدى مستخدميه.

10-2- شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها:

شبكات إلكترونية اجتماعية تتيح عملية التواصل بين مستخدميها وقد وصفت هذه الشبكات الإلكترونية بأنها اجتماعية نسبة لزيادة التواصل في عدد مراتيها.¹ مقابل ذلك يمكن تعريف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها:

منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعها مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

3- الطفل :

لغة : جاء على لسان العرب : الطفل والطفلة الصغيرين والطفل الصغير من كل شيء.²

- وفي المختار : هو المولود وولد ولولد.³

- أما في الوسيط فجاء، المولود مادام نعما والولد حتى البلوغ.⁴

- وفي لغة معجم اللغة العربية، جنته والليل الطفل أي في أوله.⁵

¹ -راضي زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد الخامس، جامعة عمان، ص 08.

² - ابن المنظور ابو حسن احمد لسان العرب ج11، دار صادر ب ط ب ت ن ، بيروت ص 401 .

³ - الفيروز ابادي مجد الدين محمد القاموس المحيط ج4، دار الجيل ، بيروت ب ت ن ص 07 .

⁴ - الرازي محمد بن ابو بكر مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت 1988 ص 165 .

⁵ - معجم اللغة العربية معجم الوسيط ط2 ج2 دار احياء التراث العربي بيروت ص506 .

اصطلاحا :يعني الطفل حسب اتفاقية لعام 1989 في المادة الأولى : كل انسان لم يتجاوز سن الثامن عشر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه.¹

يتجه الرأي الصواب الاتفاق العام في المحيط القانون الدولي على تعريف الطفل بأنه كل شخص دون سن الثامن عشر ومن ثم فان أي شخص دون هذا السن يستحق جوانب خاصة من الحماية .

وعلى العموم تمتد فترة الطفولة لفترة لا تقل عن 12 سنة، وهذا يعني أن الطفولة تختلف وتتباين من جيل لجيل ومن ثقافة لأخرى وذلك طبقا لمتطلبات بيئة الفرد ، فالطفولة البشرية تزداد بازدياد التقدم البشري .

- والطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوين نمو الشخصية تبدأ من الميلاد حتى طور البلوغ .

إجرائيا :بما أن الدراسة تعني بالأطفال المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وتحديدًا الفيس بوك فيجب الأخذ بالاعتبار أن هذا الأخير يتيح خدماته لمن هم فوق 13 مع ملاحظة الإحصاءات التي تشير لنسب الأطفال دون 12 لمستخدمي للشبكة ، ولهذا فانه يقصد بالأطفال في هذه الدراسة كل مستخدم من سن 11 الى 15 سنة والذي يستطيع فتح حساب بمفرده .

الاستخدام:

لغة: استخدم الرجل غيره استخدمه استخداما فهو مستخدم والأخر مستخدم اتخذه خادما طلب منه أن يخدمه استخدم الإنسان الآلة أو السيارة استعملها في خدمة نفسه.

اصطلاحا: يتحمل مصطلح الاستخدام الكثير من الدلالات النظرية والتطبيقية بالاختلاف ما هو اجتماعي وما هو تقني فمن الناحية التقنية يرى r :propulsas أن مصطلح يشير إلى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات التكنولوجية .¹

¹ -المادة الاولى من اتفاقية حقوق الطفل 1989 .

- أما من الناحية الاجتماعية فيشير إلى أنماط الاستخدام التي تبرز بشكل متكرر في صيغة عادات اجتماعية مندمجة على نحو كاف في يوميات المستخدمين أي أن الاستخدام يصبح فعلا اجتماعيا عندما يتعلق بمجموعة من السلوكيات الثابتة والتي يمكن ملاحظتها بشكل متكرر.

اجرائيا :نقصد بالاستخدام في هذه الدراسة الممارسة الاتصالية التي يقوم بها الطفل على شبكات التواصل الاجتماعي وعادات وانماط هذه الممارسة .

11- الدراسات السابقة:

تعد المعرفة العلمية تراكمية، فأى دراسة جديدة لا تتطلق من الفراغ وإنما تتطلق من النتائج التي تتوقف عندها الدراسات السابقة، وهذا أما بهدف تطويرها أو تفادي تكرارها.

الدراسة الأولى:

للباحثة حمايدية سارة تحت عنوان الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي دراسة في استخدامات والإشباع عبر الفيس بوك وهيا دراسة مكتملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص إعلام واتصال توفت سنة 2015 وانطلقت الدراسة من إشكالية ماهي استخدامات الطفل الجزائري للفيس بوك والإشباع المحققة من ذلك والذي بدوره تضمن عدة تساؤلات فرعية كان أهمها:

- 1- ماهي عادات وأنماط استخدام الطفل الجزائري للفيسبوك؛
- 2- ماهي دوافع وحاجات استخدام الطفل الجزائري للفيسبوك؛
- 3- هل يؤخر استخدام الطفل للفيس بوك على تواصله مع مجتمع؛
- 4- ما هو دور الأولياء اتجاه استخدام الطفل للفيسبوك؛

¹- عبد الوهاب بوخوفة , الاطفال والثورة المعلوماتية, التمثيل والاستخدامات مجلة اتخذا اذاعات الدول العربية

5- ماهي ايجابيات وسلبيات استخدام الطفل للفيس بوك حسب رأي الأولياء.¹
وقد هدفت في دراستها هذه إلى:

1- التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي، باعتبارها من تحدث إفرازات التطورات الحاصلة في مجال الاتصال وتكنولوجياته –

2- معرفة اتجاهات الأطفال الجزائريين نحو شبكات التواصل الاجتماعي وكشف دور آبائهم في ترشيد هذا التوجه –

3- تحديد الدوافع الكامنة وراء اختيار الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي ونوع الاشباعات المحققة –

4- إبراز المكانة التي تحتلها شبكات التواصل الاجتماعي في حياة الطفل اليومية وحجم الدور الذي تلعبه اجتماعيا إلى جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية –

5- معرفة علاقة الطفل مع هذه الشبكات، هل تتفاعل معها أم أنه مجرد متلقي سلبي حيث تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية منهج المسح، وقد اعتمدت على الاستبيان، استبيان مقابلة والكتروني بالإضافة إلى الملاحظة هذا عينة تتكون من 150 طفل وكانت نتائج الدراسة الآتي:

6- أغلبية الأطفال يقضون أكثر من 3 ساعات في استخدام الفيس بوك أكثر من مرة في اليوم بهدف البحث عن المواضيع ترفيهية بالدرجة الأولى والتواصل مع الأصدقاء مع وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين –

1 - حمادية سارة، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في الاستخدامات والاشباعات عبر الفيس بوك، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص اعلام واتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي 2015.

7- لم ينكر الآباء ايجابيات الموقع التي تتمثل في قدرة الأطفال على الحوار

وإيجاد وقت أكبر في الترفيه والتحكم في التكنولوجيا الحديثة –

8- رغم ذلك توجد سلبيات عديدة تمكن في عزلة الأطفال اجتماعيا، كما

يصبح عدوانيا أكثر ويكسب سلوكيات غريبة عن مجتمعه.

الدراسة الثانية:

الدراسة للباحث الأردني فرحان عليّات باستخدامات الأطفال الأردنيين للإنترنت وهي دراسة ماجستير تخصص الإعلام بجامعة اليرموك في الأردن توفي سنة

2013

حاولت الدراسة الإجابة على الإشكالية: ماهي دوافع استخدام الأطفال الأردنيين

الانترنت والغايات المتحققة منها من منظور اتصالي

حاول الباحث تحقيق جملة من الأهداف منها:

1-دراسة الحاجات الاتصالية للطفل الأردني –

2-مناقشة دور الانترنت في إشباع حاجات الطفل المعرفية والتربوية –

3-ترشيد استخدام الطفل للإنترنت، ومعرفة دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية

من أسرة ومدارس، ومؤسسات مجتمع المدني في هذا الشأن.

4-تغطية التقصير الموجود على مستوى دراسات الطفل، كون الفئة الأطفال

تمثل 46 من المجتمع الأردني، وهي نسبة مهمة تحتاج لدراسات معمقة

غطت الدراسة عينة من أطفال العاصمة الأردنية من سن 13 إلى 16،

وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها:

- كل الأطفال من عينة الدراسة يستخدمون شبكة الانترنت بشكل دائم أو متقطع،

وجاء المنزل من أكثر الأماكن التي يفضلها الأطفال لاستخدام الانترنت؛

- أوضحت الدراسة أن أهم المجالات التي يفضل الأطفال الاطلاع عليها، هي

مواقع التواصل الاجتماعي.

- يرى غالبية الأطفال أن شبكة الانترنت مفيدة، في حين عبر نصف الانفراد عن¹ الضرورة حجب بعض المواقع في مقدمتها المواقع التي تسيء إلى الديانات أو تعمل على إثارة النعرات العنصرية والإقليمية، بينما كانت نسبة من، أو ضرورة حجب المواقع الإباحية فقط.

- جاءت في المقدمة دوافع الأطفال الأردنيين لاستخدام الانترنت الرغبة النفعية المتمثلة بزيادة الثقافة والمعرفة والتعرف على شخصيات والاندماج معها، مثلما جاءت الإشاعات التوجيهية والاجتماعية المتمثلة بزيادة المعلومات ومعرفة الأحداث الجارية والمساعدة في التواصل مع الآخرين من أهم الفوائد التي يسعى الأطفال الأردنيون إليها جراء استخدام شبكة الانترنت.

الدراسة الثالثة:

LESLIE HADDON AND SONIA LIUINGSTONE EU KIDS
ONLINES NOTIONAL PERSPECTIUE. EU KIDS ONLINE
THE LONDON SCHOOL OF ECONORICS AND POLITICAL
SCIENCE.LONDON UK2012.

دراسة عن الأطفال الأوروبيين والانترنت، أجراها كل من:

LES SONIA LIVINGSTONE LESLIE HADDON

من جامعة لندن الاقتصادية والعلوم السياسي لصالح شبكة الأطفال الأوروبيين الانترنت. تحدث مشكلة الدراسة في معرفة طريق استخدام الأطفال للانترنت والمهارات المكتسبة والمخاطر الناجمة عنه وكيفية مواجهتها حيث انطلقت من التساؤل الرئيسي:

¹ - فرحات عليما، استخدامات الأطفال الأردنيين للانترنت، دراسة ماجستير تخصص الاعلام، جامعة اليرموك، الأردن، 2013.

ماهي استخدامات الأطفال للإنترنت. وكيف يمكن ضمان سلامتهم خلال هذا الاستخدام؟ وحاولت الإجابة عن التساؤلات التالية:

- كيف يستخدم الأطفال الإنترنت في مختلف البلدان؟
- ماهي المهارات المكتسبة من خلال هذا الاستخدام؟
- ماهي المخاطر الناتجة عن استخدام الأطفال للإنترنت؟
- كيف يمكن للآباء دعم سلامة الأطفال أثناء الاستخدام؟

هدفت الدراسة إلى:

- ممارسة تصميم أداة مسح شاملة تحدد طبيعة استخدام الأطفال للإنترنت.
- معرفة المخاطر الناجمة عن استخدام الأطفال للإنترنت ومعرفة عوامل الضعف في حمايتهم في محاولة لخلق بيئة أكثر أمنا على الإنترنت.
- التعرف على مدى فاعلية الآباء والسياسات الوطنية في دعم حماية الأطفال أثناء استخدام الإنترنت أما منهج البحث فقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي على عينه شملت 25142 طفلا من 33 دولة في أوروبا حيث أجريت مقابلة مع كل طفل واحد الوالدين في الفترة الممتدة من ابريل إلى أكتوبر من عام 2010

وكلت نتائج الدراسة كالتالي:

- فيما يتعلق بالوصول إلى مصادر الإنترنت واستخدامها، فإن 60 بالمئة من الأطفال اللذين تتراوح أعمارهم بين 9 و16 عاما يستخدمون الإنترنت يوميا ونسبة 87 بالمئة منهم يستخدمونها من داخل المنزل و49 بالمئة من حواسيب داخل غرفة النوم ونسبة 63 بالمئة منهم في المدرسة فيها يصل 33 بالمئة إلى الإنترنت عن طريق الهاتف المحمول أو أجهزة محمولة -
- فيما يتعلق بنوعية الاستخدام والمهارات المكتسبة نسبة 85 بالمئة يستخدمون الإنترنت لحل الواجبات المدرسية 83 بالمئة في الألعاب الإنترنت 76 بالمئة في

مشاهدة مقاطع الفيديو 62 بالمئة في الرسائل الفورية 39 بالمئة لنشر الصور 31 بالمئة لاستخدام كاميرا الويب –

– فيما يتعلق بالمخاطر والأذى الذي يتعرض له الأطفال عند استخدام الانترنت حسب الدراسة فان 12 بالمئة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 9 و16 عاما يقولون إنهم انزعجوا من شيء ما على الأقل عند استخدام الانترنت بينهم نسبة 9 بالمئة من 9 إلى 10 أعوام ومع ذلك فان معظم الأطفال لا يصرحون بالأشياء التي إزعاجهم واستياءهم خلال استخدام الانترنت –

– فيما يتعلق بواسطة الوالدين وإجراءات الحماية أظهرت الدراسة أن 40 بالمئة من الآباء الذين شاهد أطفالهم صور جنسية عن الانترنت لم يكون على علم بذلك لكن¹ في المقابل معظم الآباء بنسبة 70 بالمئة صرحوا أنهم يتحدثون مع أطفالهم حول ما يفعلونه على الانترنت و58 بالمئة منهم يبقون في مكان قريب أثناء استخدام أطفالهم للانترنت.

1-11- مناقشة الدراسات السابقة:

أولا - دراسة حمايدية سارة تبرز علاقة هذه الدراسة بدراستنا في أن استفدنا منها بصفة جيدة من خلال دوافع وحاجات استخدام الطفل للفيسبوك وأيضا دور الأولياء تجاه استخدام أطفالهم لمواقع التواصل الاجتماعي ولاحظنا عدم وجود اختلافات كبيرة بينهما أي وجود تشابه في متغير مواقع التواصل الاجتماعي وتشابه في متغير الطفل

ثانيا- دراسة فرحان عليما لا شك أن هذه الدراسة ساعدتنا بشكل كبير من خلال أن موضوعها قريبا من الدراسة المنجزة خاصة وانه جاء ضمن نتائجها أن أكثر

¹ –le salie Haddon and soumia living gatone . eu kids online . national porspedive . eu kids online . the London schoole of econumminicas and political science . London . uk 2012 .

المواقع التي يستخدمها الطفل على شبكة الانترنت هي مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما ساعد في التعرف على دوافع استخدام الطفل لمثل هذه المواقع والإشباعات المحققة منه.

ثالثا- الدراسة الأجنبية SONIA LIVINGSTONE LESLIE HDDON تتسم بأهمية بالغة أولا من ناحية الموضوع حيث اهتمت باستخدام الأطفال الانترنت والمخاطر الناجمة عنه وهذا ما ساعدنا على تحديد مختلف الاستخدامات الايجابية والسلبية للإنترنت عموما وشبكات التواصل الاجتماعي خصوصا كليهما هذا على عادات استخدام الطفل للإنترنت والمخاطر الناجمة عنه ودور الأولياء في ترشيد الاستخدام.

12- المدخل النظري

تمهيد:

من أجل فهم ماهية التأثيرات التي يمارسها الإعلام الجماهيري على الجمهور، أنتجت الأبحاث والدراسات جملة من الصيغ تعمل على وصف وتفسير ما يجري، عندما تتعرض فئة من هذا الجمهور لرسائل إعلامية تبث من خلال الاتصال الجماهيري، إذ حظي موضوع العلاقة بين وسائل الاتصال والتأثير باهتمام الكثير من الباحثين، وهو ما أدى إلى التوصل إلى عدة نظريات اختلفت في تفسيراتها لهذه العلاقة ومن هذه النظريات نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تعتبر مدخل نظري لهذه الدراسة.¹

مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات:

ترتبط نظرية الاستخدامات والإشباعات بمفهوم الوظيفية الفردية ويهتم هذا المفهوم بالنظر الوظائف وسائل الإعلام الجماهيري من وجهة نظر الجماهير

¹- بوزيان عبد الغني، الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية الاشباعات المحققة منها استخدامات الشاب الجزائري

للبرنامج، دراسة ميدانية جامعة باجي مختار، عنابة ص 35.

بالتركيز على احتياجاتهم ودوافعهم من تعرضهم لتلك الوسائل، ويعود استخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات "تلياهوكاتز" عندما تناولها في ورقة بحثية عام 1959م؟ ويشير "وينروتانكرد" إلى أن البحث في أنواع

الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينيات، حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على قراءة الكتب ومسلسلات الراديو والصحف اليومية والموسيقى الشعبية وأفلام السينما، وذلك للتعرف على أسباب استخدام الناس لوسائل الإعلام والنتائج التي تترتب على ذلك للرأي العام وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية أصبح هناك كم وفير من المعلومات حول استخدامات وسائل الإعلام والإشباعات التي تحققها، واستمر الاهتمام بهذه الدراسات في الأربعينيات في أعمال "لزار سفيلد" و"ستاتون" و"تيرلسون" وفي الخمسينيات في أعمال "ريللي وفريد سون وماك كوب" وفي الستينيات في أعمال "شرام" و"نيل" و"باركر".¹

ماهية الاستخدامات والإشباعات:

يعد مدخل الاستخدامات والإشباعات بأنه مدخل يوضح ويفسر إلى حد كبير الدور الحقيقي للجمهور في العملية الاتصالية وذلك من خلال النظرة إليه على أنه جمهور نشط ويتمثل نشاطه قبل وبعد وإثناء التعرض حيث يختار الجمهور قبل التعرض المحتوى الذي يفي بحاجاته ويحقق له إشباعات معنية وإثناء التعرض فإن الجمهور يهتم بالرسائل معنية ويدركها ويميز بين ما هو مهم وما هو أقل أهمية وبعد التعرض فإن الجمهور ينتقي استرجاع المعلومات التي يتعرض له وبمعنى آخر فإن الجمهور له غاية محددة من تعرضه لوسائل الإعلام ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختياري الذي تمليه عليه حاجاته ورغباته.

¹ - جيهاني مديحة، استخدامات الشباب الجمعي للمواقع الإسلامية، دراسة ميدانية محمد لخضر باتنة ص 35.

تعرف نظرية الاستخدامات والإشباع بأنها دراسة جمهور وسائل الإعلام الذين يتعرضون بدوافع معنية الإشباع حاجات فردية معنية وبحكم هذا التعريف يتضح أن الجمهور يتعرض لوسائل الإعلام ليس بحكم أنها متاحة فقط وإنما لأنه يهدف إلى إشباع حاجات معنية يشعر انه في حاجة إليها ويمكن تحقيقها عن طريق التعرض لهذه الوسائل.

5- فروض نظرية الاستخدامات والإشباع: وضع الباحثون في دراستهم عدد من الأسس والفرضيات التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات والإشباع خاصة أن هذه النظرية وخلاف العديد من النظريات التآثر قامت على افتراضه ايجابية الجمهور النشط بينما سبقتها نظريات مثل نظرية الرصاصة قالت بقوة تأثير وسائل وان الجمهور ما هو إلا مثلث سلبي وقد رأى منظر نظرية الاستخدامات والإشباع أن الجمهور ينتمي بوعي ما يرغب في التعرض له من وسائل ومضامين الإعلام المختلفة التي تساهم في تلبية وإشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية لديه

وفي هذا السياق فقط وضع الياهو حائز وزملاؤه الخمسة فروض رئيسة تتعلق بكيفية استخدام الأفراد الوسائل الاتصال والإشباع التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام وهي:

1- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم فجمهور المتلقين هو جمهور نشط واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معنية —

2- يعتبر استخدام وسائل الاتصال على الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الظروف الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتتنوع

الحاجات باختلاف لأفراد لهذا فان وسائل الإعلام تنافسها مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها –

3- التأكيد على أن الجمهور هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليس وسائل الاتصال هي تستخدم الأفراد حيث يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معنية يرى أنها تشبع حاجاته –

4- يختار الجمهور وسائل الإعلام التي يتوقع منها إشباع رغباته وحاجاته –

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه لان الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى أن محتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة تتلاقى فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات في كثير من النقاط من تساؤلات الدراسة الحالية التي اعتمدت النظرية كمنطق ورصيد معرفي لها يمكن تلخيصها في كون المستخدم قادر على اختيار الوسيلة الإعلامية التي تلبي حاجاته ودوافعه المختلفة من فرد لأخر حسب الفروق الفردية والاجتماعية ولتأكيد مدى مواقف فروض النظرية مع تساؤلات الدراسة سيتم مناقشتها لاحقا وفق للنتائج المحصل عليها في الإشهار التطبيقي.

اهداف النظرية: تحقق نظرية الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية:

1- محاولة تحديد كيفية استخدام الأفراد الوسائل الإعلام وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل والمضامين التي تشبع احتياجاتها .

2- شرع دوافع التعرض لوسائل الإعلام والإشباعات المحققة من هذه التعرض.

3-التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإعلام بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري والرجوع للدراسة حول استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي تجد أنها تتماشى مع نفس أهداف النظرية مع الإشارة لكون الأفراد هم جمهور الأطفال. أما الوسيلة الإعلامية فهي شبكات التواصل الاجتماعي حيث تسعى الدراسة:

لمعرفة كيفية استخدام الطفل لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال النموذج وهو الفيسبوك مع تحديد دوافع هذا الاستخدام والإشباع المحققة منه مع التوضيح مكانه هذه الشبكات في الحياة الطفل كنتيجة لتفاعله معها ومراقبة أوليائهم لها. الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباع.

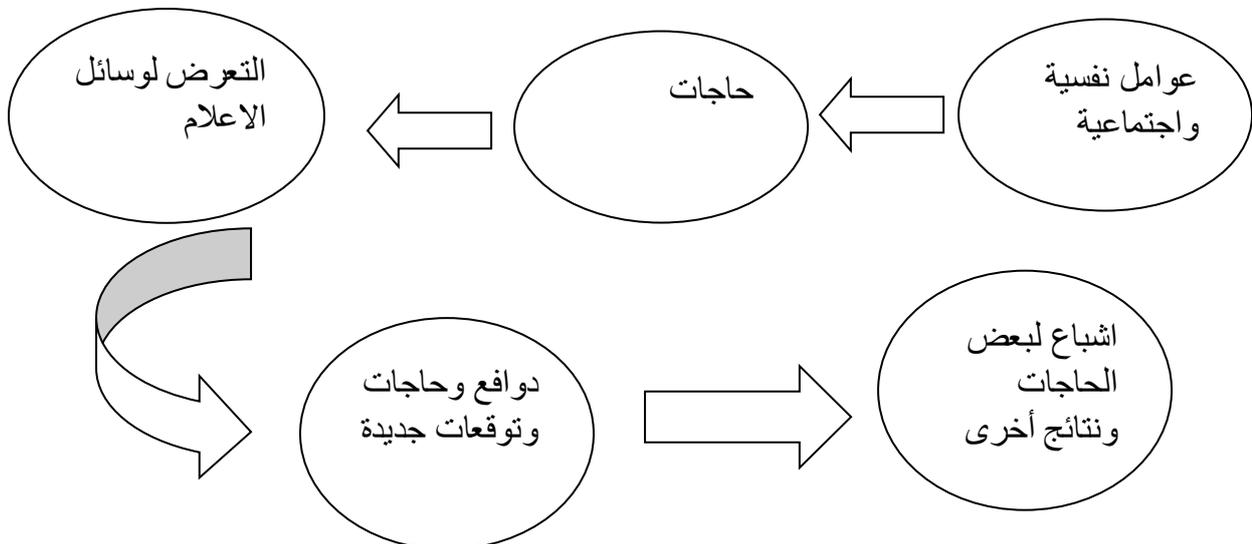
تعرضت النظرية لمجموعة من الانتقادات منها:

- أن مفهوم الاستخدامات والإشباع لا يشكل نظرية مستقلة وإنما هو إعادة صياغة مختصرة لبعض أوجه نظريات التأثير الانتقالي –
- يرى البعض أن الفرضية الأساسية الحاجات الفردية للجمهور والإشباع المحققة تؤثر على تلقيهم لمضامين الإعلام وفي طريقه استخدامهم للمعلومات التي يتلقونها هي في جوهرها صياغة مبسطة لنظرية الفروق الفردية المرتكز على عامل البنية المعرفية.
- لم تنتج النظرية سوى قوائم طويلة من الحاجات والإشباع التي تستمدتها من الاستثمارات وأنها عجزت عن إعطاء تفسير منتظم يذهب ابعده ذلك وفي هذا الصدد أن النظرية:
- تعتمد على استجابات أفراد الجمهور ونتائجها كأدلة على الحاجات الأساسية
- ليس هناك اتفاق حول هذه الحاجات حيث تتعدد بتعدد الباحثين –
- الاعتقاد بان مشاهدة التلفزيون مثلا هي عملية مخططة وهي في الواقع عملية عرضية وغير مخططة –

- مشاهدة برامج معنية قد تعود إلى العادة أو إلى شعبيتها -
ويمكن القول هذه الانتقادات ساهمت بشكل أو آخر في تطوير نظرية الاستخدامات والإشباع وأدت إلى ظهور اتجاهات جديدة في محاولة الاستدراك النقائض المسجلة، اتجاه يهتم الربط بين دوافع الاستخدام وأنواع الإشباع وطبيعة المضمون وطبيعة الوسيلة المستخدمة واتجاهاتهم بدراسة تأثير العوامل النفسية والاجتماعية عند تعرض الأفراد للوسائل واتجاهاتهم بالعلاقات المتدخلة بين دوافع الاستخدام وبين سلوكيات تلك الوسائل اتجاهه الإسقاط لمعاري أو الفردي على الموضوع يمكن إسقاط افتراضات هذه النظرية على الموضوع في الشكل الموالي كما يلي:

تتلاءم هذه النظرية عن تساؤلات أو افتراضيات هذا الموضوع الحاجيات الدوافع الإشباع الرغبات التي يحققها الطفل.¹

الشكل رقم: (01) يوضح مخطط نظرية الاستخدامات والإشباع



المصدر: منال هلال الزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع،

عمان، الأردن، ط1 1433/2012 هـ، ص181

1- فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر، دمشق، ط01، 2002، ص165.

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصول الأولى إلى الجانب المنهجي، نتطرق الآن إلى الجانب الميداني وهذا الفصل هو فصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والذي يعتبر الجزء المتمم للجانب النظري، فالدراسة العلمية بصفة عامة تعتمد على الجانبين: الأول نظري والثاني ميداني (تطبيقي) ، ويتمكن الباحث من خلال الجانب الثاني إلى تأكيد أو نفي ما وصفه من تساؤلات والإجابة عن إشكالية بحثه.

إن هذا الفصل يعتبر الجزء الرابط بين الجانب المنهجي والمعطيات، أو النتائج التي يحصل عليها من خلال الدراسة، فوضوح المنهج وتجانس العينة وسلامة الطرق وتحديدها واختيار أدوات القياس المناسبة، ومالها من صدق وثبات واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لذلك، كلها إجراءات تساعد على الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية، وهذا ما حاولنا وإتباعه في هذه الدراسة والتي سوف نعرضها في هذا الفصل.

وبعد الترقيم لهاته الاستمارات، وترميزها وفق نظام SPSS وتفرغها وتم تبويب البيانات في شكل جداول بها تكرارات ولكل تكرار نسبة مئوية مع التعليق عليها كمية وكيفيا وتقديم تفسيرات للأجوبة الخاصة بالمبحوثين.

ولقد اشتملت دراستنا على معرفة البيانات الشخصية من خلال ما يلي:

- متغير الرتبة الأسرية؛
 - متغير السن؛
 - متغير الوضع المهني.
- نتائج المحور الأول: دور مراقبة الأولياء لأطفالهم أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؛
- نتائج المحور الثاني: سلبيات وإيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من منظور الأولياء لها؛

- نتائج المحور الثالث: دوافع استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي.

أولاً: تحليل البيانات الميدانية

01- البيانات الشخصية

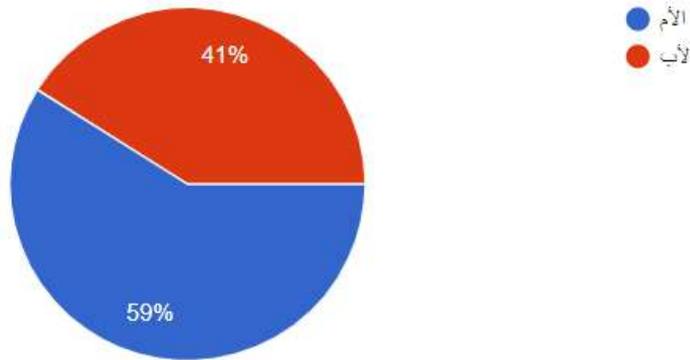
تساعد هذه البيانات الطلبة والباحثين في التعرف على ملامح وخصائص العينة المبحوث عنها وخلفياتهم وكثيراً ما يعتمد عليها كمؤشرات في تحليل البيانات والمعطيات الميدانية حسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة وأهدافها وتأتي أحياناً في 03 إلى 04 تساؤلات نوجزها على النحو التالي :

الجدول (01) يمثل توزيع العينة حسب الرتبة الاسرية

النسبة المئوية	التكرارات	الرتبة الاسرية
59%	47	الأم
41%	30	الأب
100%	77	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

الشكل (02) يمثل توزيع العينة حسب الرتبة الاسرية



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

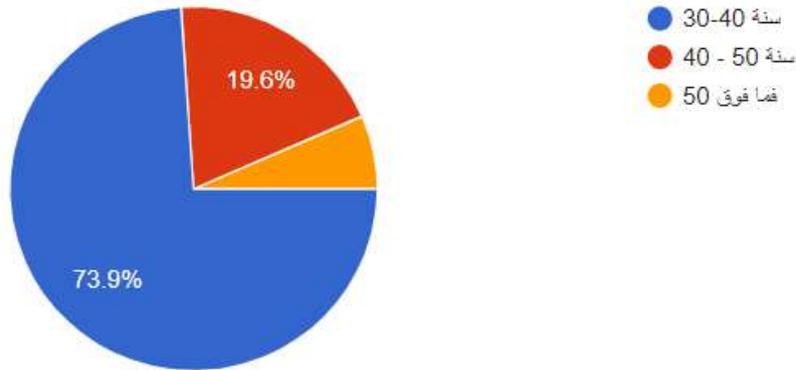
نلاحظ من الجدول (01) والشكل (01) أن نسبة الأمهات قدرت بـ 59% بينما نسبة الآباء قدرت بـ 41% وهذا ما يؤكد تفوق نسبة الام باعتبارها اصبحت مواكبة للتكنولوجيا حيث أصبح الفيسبوك لا يقتصر على فئة معينة حيث انه مس

الام في البيت على حد سواء وبما انها هي الوحدة الاساسية في عملية رقابة الابناء لتكون تحت الصورة لتتمكن من حسن التصرف مع الوضع وبعدها يأتي دور الاب
الجدول (02) يمثل توزيع العينة حسب السن

النسبة المئوية	التكرارات	السن
73%	45	من 30 إلى 40 سنة
19.6%	19	من 40 إلى 50 سنة
7.4%	15	50 سنة فما فوق
100%	79	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

الشكل (03) يمثل توزيع العينة حسب السن



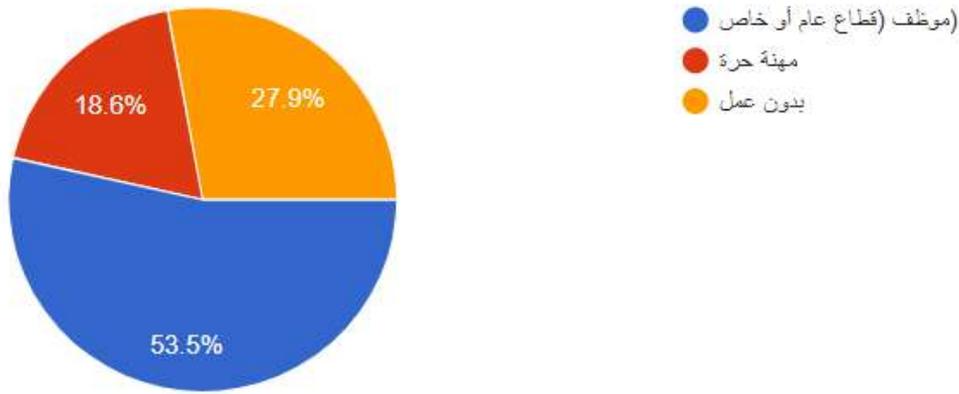
المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)
من خلال الجدول (02) والشكل (03) يتضح لنا أن غالبية المبحوثين عنهم تتراوح أعمارهم بين 30 و 40 سنة، أي ما يعادل نسبة 73% وهذا أمر معقول بالنظر لسن الآباء من خلال العينة المختارة والمشكلة لمجموع الأولياء من الفئة المبحوث عنها والاکثر استخداما

الجدول (03) يمثل توزيع العينة حسب الوضع المهني

النسبة المئوية	التكرارات	الوضع المهني
53.5%	37	موظف (قطاع عام أو خاص)
18.6%	20	مهنة حرة
27.9%	22	بدون عمل
100%	79	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

الشكل (04) يمثل توزيع العينة حسب الوضع المهني



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

من خلال الجدول (03) والشكل (04) نلاحظ أن أكبر نسبة تستحوذ على 53.5% وهم الموظفون تليها العينة التي بدون عمل بنسبة 27.9% ثم أخيرا ذوو المهن الحرة بنسبة 18.6%. ومن المنطقي ان يؤثر المستوى التعليمي على طبيعة اجابات المبحوثين مما يدل على درايتهم او اطلاعهم على ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

تبين لنا من خلال الجدول الذي يمثل الوضع المهني لأفراد العينة ان الاولياء الموظفين هم أكثر استعدادا لتربية الابناء بصورة جيدة فالأم المتقفة والاب المتعلم يكونان أكثر الناس تفهما لعقلية الابن مما يساهم في عملية التنشئة الاجتماعية بشكل

صحيح مبنية على التوجيه والارشاد والاقناع بالكلام والمنطق والاسلوب المتزن دون اللجوء الى الاساليب العنيفة¹.

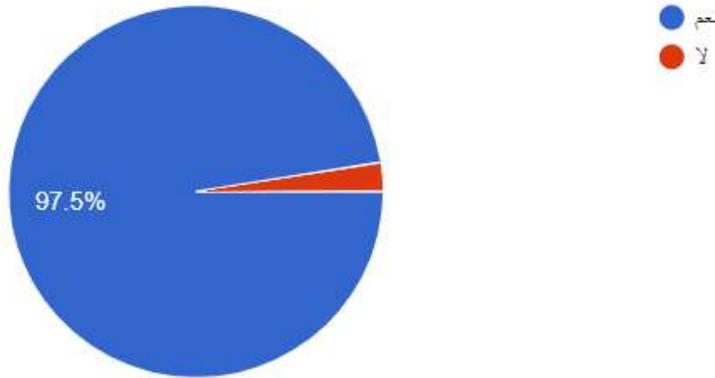
2- المحور الأول: دور مراقبة الأولياء لأطفالهم أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

جدول (04) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب استخدامهم للفيسبوك

النسبة المئوية	التكرارات	1- هل لديك فيسبوك؟
97.5%	75	نعم
2.5%	4	لا
100%	79	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

الشكل (05) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب استخدامهم للفيسبوك



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23) من خلال الجدول (04) والشكل (04) يتضح لنا أن غالبية المبحوثين عنهم يستخدمون الفيسبوك بنسبة 97.5% في حين أن الذين لا يستخدمون الفيسبوك تقدر نسبتهم بـ 2.5%. وهذا يعكس الانتشار الذي يحظى به الموقع بين الجزائريين هذا الاستخدام يدل على ان الاولياء يعرفون جيدا الفيسبوك وعلى علم بما يتيحة من

¹ - مجدي سلامة، الاسرة مشكلة وحلول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، لا، ط 1987، ص4

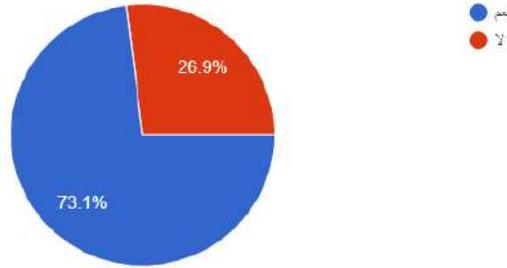
خصائص وخدمات سواء كانت ايجابية ام سلبية في المقابل من لا يملكون فيسبوك يعود ذلك لعدة اسباب منها اوقات العمل الطويلة والانشغال الدائم

جدول (05) يوضح توزيع المبحوثين عنهم إذا كان طفلهم ضمن قائمة أصدقائهم

النسبة المئوية	التكرارات	إذا كانت اجابتك بنعم، هل طفلك ضمن قائمة الأصدقاء؟
73.1%	57	نعم
26.9%	20	لا
100%	77	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

شكل (06) يوضح توزيع المبحوثين عنهم إذا كان طفلهم ضمن قائمة أصدقائهم



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

من خلال الجدول (05) والشكل (05) يتضح لنا أن غالبية المبحوثين عنهم أطفالهم ضمن قائمة أصدقائهم بنسبة تقدر بـ 73.1% في حين أن الذين أطفالهم ليسوا ضمن قائمة أصدقائهم كانت نسبتهم تقدر بـ 26.9%.

تعكس نتائج الجدول السابق ان الاولياء الذين يقيمون صداقات مع اطفالهم عبر الفيسبوك حيث يعد الموقع فضاء تواصليا حتى مع افراد العائلة الواحدة في المقابل هناك اولياء لا تضم قوائم اصدقائهم اطفالهم حيث يتهرب عادة الطفل من رقابة الوالدين ويفضل التصرف بحرية

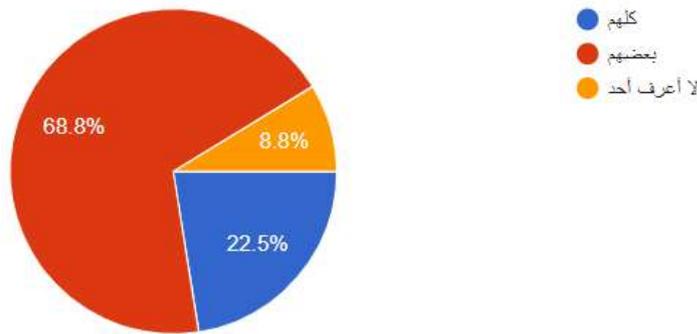
وفي هذا الصدد ذكر الباحثون في دراسة نشرتها صحيفة ديلي ميل البريطانية على موقعها الإلكتروني أن المراهقون يشعرون بالحرج الشديد لدرجة أنهم يمتنعون عن نشر تفاصيل خاصة خشية اكتشافها من قبل الآباء والامهات

جدول (06) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب معرفتهم للأشخاص الذين يتواصل معهم ابنهم عبر الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرارات	2- هل تعرف الأشخاص الذين يتواصل معهم ابنك عبر الفيسبوك ؟
22.5%	17	كلهم
68.8%	54	بعضهم
8.8%	8	لا أعرف أحد
100%	79	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

شكل (07) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب معرفتهم للأشخاص الذين يتواصل معهم ابنهم عبر الفيسبوك



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

من خلال الجدول (06) والشكل (06) يتضح لنا أن غالبية المبحوثين عنهم يعرفون القليل من الأصدقاء الذين يتواصل معهم ابنهم عبر الفيسبوك بنسبة تقدر بـ 68.8

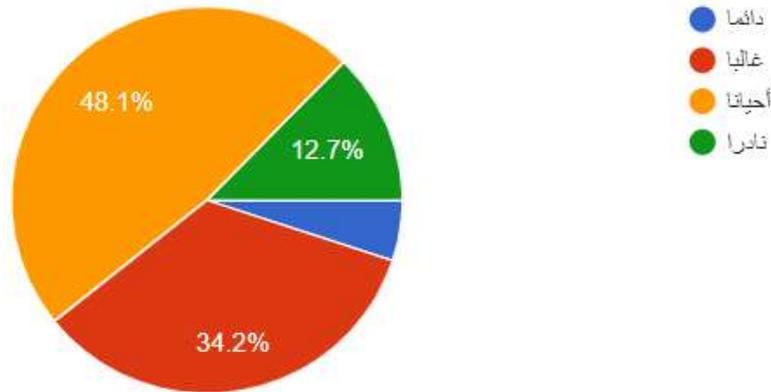
% في حين أن نسبة 22.5 % يعرفون كل الأصدقاء الذين يتواصل معهم ابنهم عبر الفيسبوك وأخيراً تأتي في المرتبة الأخيرة أنهم لا يعرفون أحد ممن يتواصل معهم ابنهم عبر الفيسبوك بنسبة تقدر بـ 8.8 %.

حيث تبين النتائج اعلاه ان النسبة الغالبة كانت للأولياء الذين على علم ببعض الاصدقاء فمن الجيد ان يكون الاولياء على اطلاع بنوعية العلاقات التي يكونها اطفالهم مع الاخرين سواء في العالم الحقيقي او على شبكات التواصل الاجتماعي
جدول (07) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب قضاء أطفالهم معظم وقتهم عبر الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرارات	3- هل يقضي طفلك معظم وقت فراغه في التواصل عبر الفيسبوك؟
5%	5	دائماً
34.2%	25	غالباً
48.1%	38	أحياناً
12.7%	11	نادراً
100%	79	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

شكل (08) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب قضاء أطفالهم معظم وقتهم عبر الفيسبوك



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23) من خلال الجدول (07) والشكل (07) يتضح لنا أن غالبية المبحوثين عنهم أحيانا ما يقضي أطفالهم معظم وقت فراغهم في استخدام موقع الفيسبوك بنسبة تقدر 48.1%، تليها غالبا ما يقضي أطفالهم معظم وقت فراغهم في استخدام موقع الفيسبوك بنسبة تقدر 34.2%.

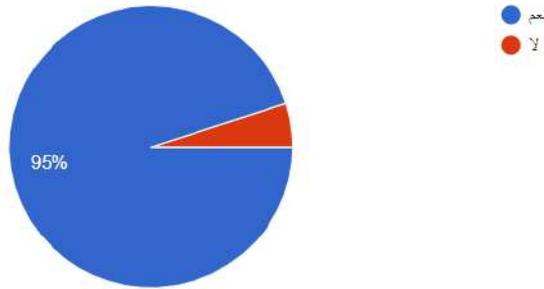
يبدو ان غالبية الاولياء على وعي بماهية شبكات التواصل الاجتماعي في كونها لا تتعدى مجالا للتواصل والترفيه الذي لا يجب ان يطغى استخدامه على العلاقات الواقعية والنشاطات اليومية خاصة بالنسبة للطفل

جدول (08) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب محاولتهم التقليل من استخدام أطفالهم للفيسبوك

النسبة المئوية	التكرارات	4- هل تحاول التقليل من أوقات استخدام طفلك للفيسبوك؟
95%	75	نعم
5%	4	لا
100%	79	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

شكل (09) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب محاولتهم التقليل من استخدام أطفالهم للفيسبوك



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

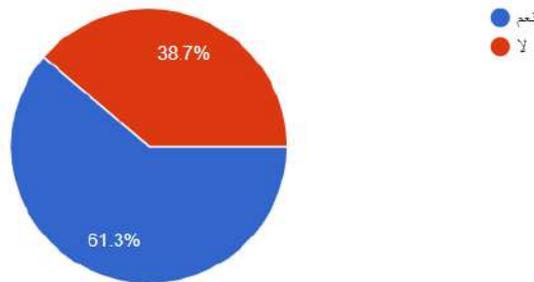
يتضح لنا من خلال الجدول (07) والشكل (07) أن غالبية المبحوثين يحرصون على محاولة التقليل من أوقات استخدام أطفالهم لموقع الفيسبوك بنسبة 95%. اثبتت عديد الدراسات ان معظم الاباء حول العالم لا يشعرون بالارتياح تجاه رؤية ابنائهم يمضون ساعات طويلة في استخدام الفيسبوك وغيره من شبكات التواصل الاجتماعي ويبدو هذا الخوف منطقيا حيث ربطت دراسة لجامعة بريغهام يونغ الامريكية بين الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي والميل للاكتئاب والسلوك العدواني لدى المراهقين.

جدول (09) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب مراقبتهم لأطفالهم أثناء استخدامهم للفيسبوك

النسبة المئوية	التكرارات	5- هل تراقب طفلك أثناء استخدامه للفيسبوك؟
61.3%	46	نعم
38.7%	33	لا
100%	79	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

جدول (10) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب مراقبتهم لأطفالهم أثناء استخدامهم للفيسبوك



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

ما نلاحظه من خلال الشكل والجدول (09) أن أكثر من نصف المبحوثين عنهم يراقبون أطفالهم أثناء استخدام موقع الفيسبوك بنسبة تقدر بـ 61.3%. حسب الجدول اعلاه معظم الاولياء يراقبون استخدام اطفالهم لشبكة الفيسبوك بدافع حمايتهم من المخاطر المحتملة في هذا الاطار اكدت بيرجيت كيميل المديرية التعليمية لمبادرة كليك سيف ان الاطفال يحتاجون الى اشراف خاص اثناء تصفح

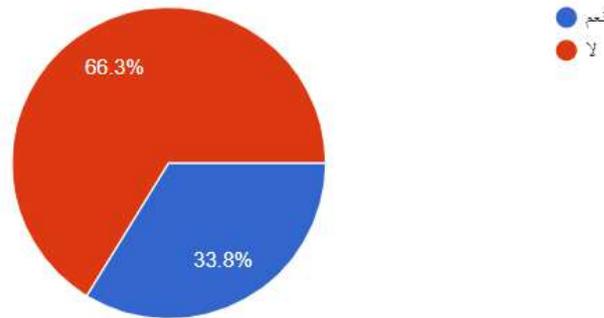
الانترنت لان العلاقة مع الاصدقاء الافتراضيين على الشبكة لا تقتصر على الالعاب والتسلية فقط بل تتطوي على العديد من المخاطر.¹

جدول (10) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب مراقبتهم لأجهزة أطفالهم الذين يستخدمونها

النسبة المئوية	التكرارات	6- هل تضع برامج للمراقبة على الجهاز الذي يستخدمه طفلك؟
33.8%	27	نعم
66.3%	51	لا
100%	78	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

شكل (11) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب مراقبتهم لأجهزة أطفالهم الذين يستخدمونها



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)
ما نلاحظه من خلال الشكل والجدول (10) أن غالبية المبحوثين عنهم لا يهتمون لإتاحة برامج حماية لأطفالهم ويسمحون لهم باستخدام اجهزتهم دون رقابة بنسبة

¹ - كليك سيف، مبادرة أطلقها الاتحاد الاوربي لتوفير مزيد من الحماية أثناء اصفح الانترنت، تقرير قناة

الجزيرة، شبكات التواصل تجتذب الأطفال، www.aljazeera.net/news.21/08/2011

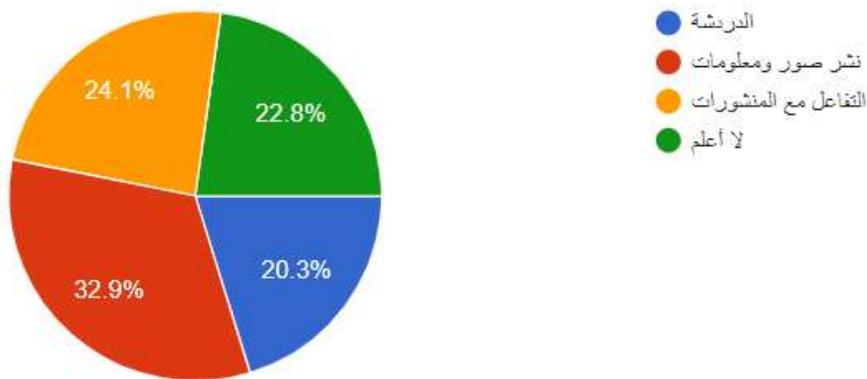
66.3%، وهذا قد يرجع لعدم درايتهم بكيفية عمل هذه البرامج أو ظروف أخرى تمنعهم من ذلك.

جدول (11) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب الممارسات المفضلة لأطفالهم على موقع الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرارات	7-ماهي الممارسات المفضلة لطفلك على موقع الفيسبوك ؟
20.3%	16	الردشة
32.9%	26	نشر صور ومعلومات
24.1%	18	التفاعل مع المنشورات
22.8%	19	لا أعلم
100%	79	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

شكل (12) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب الممارسات المفضلة لأطفالهم على موقع الفيسبوك



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

يتضح لنا من خلال الجدول (11) والشكل (12) أن غالبية المبحوثين عنهم يفضل أطفالهم نشر صور ومعلومات على موقع الفيسبوك بنسبة تقدر بـ 32.9%.

حين تأتي الممارسات الأخرى (الدردشة، التفاعل مع المنشورات ولا أعلم بنسبة متقاربة).

يدرك الاباء ان شبكات التواصل الاجتماعي تحمل في ثناياها جملة من الفوائد فهي فرصة للتعبير عن الذات والتواصل مع الاخرين وتبادل الآراء والافكار ونشرها على اوسع النطاق

8- اذا علمت أن طفلك يطلع على مشاهدة اباحية أو عنيفة كيف تتصرف؟

اختلفت إجابات المبحوث عنهم من مؤيد ومعارض ومحايذ إزاء تصرفهم مع أطفالهم أثناء مشاهدتهم لمشاهد عنيفة او اباحية حيث كانت اجاباتهم على النحو التالي:

منهم من قال بأنه يمنع أو يحرمه مستقبلا من الجهاز أساسا، ومنهم من يفضل حرمانه نهائيا من استخدام الانترنت، ومنهم من فضل التحدث مع طفله بهدوء وإقناعه بضرر هذه المشاهد على ذهنه ومستقبله، ومنهم من فضل معاقبته سؤاءا نفسيا او جسديا بالضرب، ومنهم من قال بأنه مشغول بعمله ولا يملك وقت لهذه الإجراءات، وأخيرا هناك من فضل نهى ابنه والسماح له باستخدام هاتفه مع المراقبة التامة.

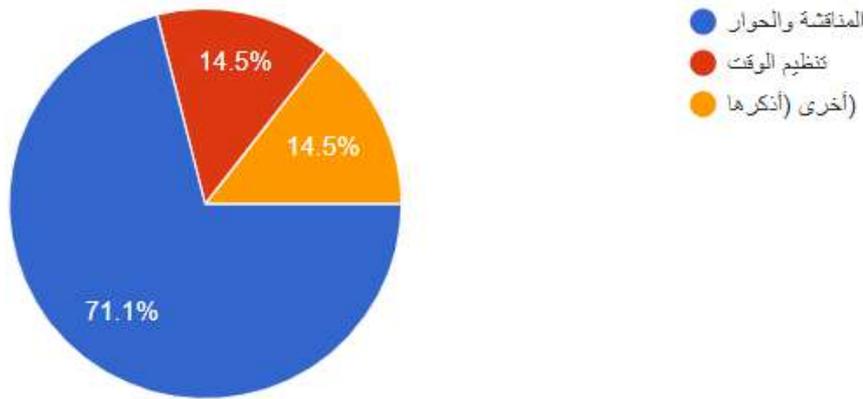
3- المحور الثاني: سلبيات وإيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من منظور الأولياء لها.

جدول (12) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب اكتساب أطفالهم لسلوكيات إيجابية بعد استخدام الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرارات	1- ماهي السلوكيات الايجابية التي اكتسبها طفلك بعد استخدام الفيسبوك؟
71.1%	63	المناقشة والحوار
14.5%	7	تنظيم الوقت
14.5%	7	أخرى
100%	77	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

شكل (13) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب اكتساب أطفالهم لسلوكيات إيجابية بعد استخدام الفيسبوك



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

يتضح لنا من خلال الجدول والشكل (12) آراء المبحوث عنهم حول استخدام أطفالهم لموقع الفيسبوك واكتسابهم لسلوكيات إيجابية حيث أن معظم إجابات العينة أكدت أن أطفالهم اكتسبوا سلوكيات إيجابية تتمثل في المناقشة والحوار بنسبة تقدر

بـ 71.1%، ثم تليها تنظيم الوقت وسلوكيات إيجابية أخرى بنفس النسبة بـ 14.5%، وبالنسبة للسلوكيات الأخرى فقد ذكر المبحوث عنهم الصفات التالية: منهم من قال باكتساب أطفالهم ببعض المعلومات والخبرات والثقافات الجديدة، ومنهم من صرح باكتساب أطفالهم ببعض المعلومات حول التطورات التكنولوجية الحديثة، ومنهم من صرح بتعلم أبنائهم لطرق وأساليب الحوار مع أناس عديدة، ومنهم من استفاد أطفالهم عن طريق المطالعة والتطلع للتكنولوجيات الحديثة، بالإضافة إلى تعلم لغات جديدة.

ترى الدكتورة الهام الحفظي استشارية طب التطور والسلوك الى ان تنوع طرق التواصل الحديثة فتح ابواب التواصل الى اوسع حد مع جميع افراد العالم لذلك اصبح من السهل التأثير السريع على السلوكيات الاجتماعية التي تكتسب من خلال اتاحة تلك الوسائل وانفتاح الطفل على ثقافات وعلوم واهتمامات مختلفة بحيث تبقى عالقة في ذهنه ويكبر مع تزايد قناعاته بها

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من الجهات الاولى التي تقوم بدور مهم في تربية النشء واكسابهم سلوكيات صحيحة حيث يستفيد الفرد من خلال هذه المواقع من الانشطة والبرامج المتاحة له ويتفاعل مع غيره من الناس وبذلك يتبادل انواعا من السلوك الانساني مع غيره فيفيد ويستفيد.¹

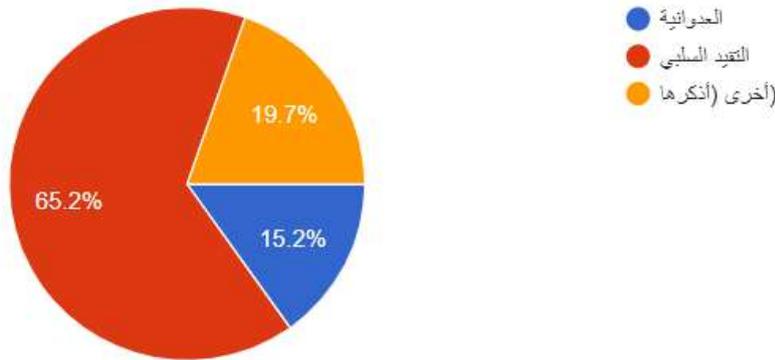
1 - الهام الحفظي (استشارية الطب والسلوك) عبد العزيز الزغيبي ،محمد الضبعي ،تطبيقات التواصل الاجتماعي محرك للرأي العام، صحيفة اليوم،السعودية،العدد134649/2014/04/22.

جدول (13) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب اكتساب أطفالهم لسلوكيات سلبية بعد استخدام الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرارات	ماهي السلوكيات السلبية التي اكتسبها طفلك بعد استخدام الفيسبوك؟
15.2%	13	العدوانية
65.2%	43	التقليد السلبي
19.7%	13	أخرى
100%	69	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

شكل (14) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب اكتساب أطفالهم لسلوكيات سلبية بعد استخدام الفيسبوك



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

ما نلاحظه من خلال الجدول والشكل السابقين (13) أن معظم إجابات العينة قد أثير موقع الفيسبوك سلبياً على أطفالهم بنسبة تقدر بـ 65.2% بالتقليد السلبي لكل ما يتلقونه عبر شبكة الفيسبوك، وكانت إجابات العينة الأخرى تتمثل في:

- العنف وعدم الاستفادة من أي شيء؛

- لم يستفد شيء بالإضافة إلى القلق والادمان؛

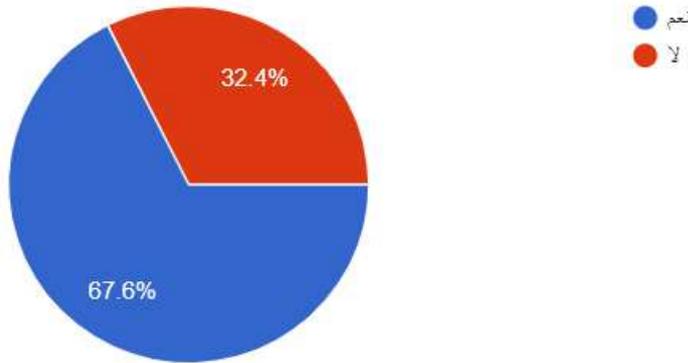
- العزلة؛
- التعلق السلبي بمواقع التواصل؛
- عدم التركيز والاهتمام؛
- تضييع الوقت.

وهذا ما يؤكد الجانب السلبي لمواقع التواصل كالفيسبوك إذا لم يستغل بطريقة صحيحة تحت توجيه ومراقبة كلا الأبوين.

جدول (14) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب تفعيلهم لآليات رقابة أوصلتهم الى نتيجة مع اطفالهم

النسبة المئوية	التكرارات	2- هل تفعيلك لآليات الرقابة في الاستخدام أوصلك الى نتيجة؟
67.6%	51	نعم
32.4%	27	لا
100%	78	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23) شكل (15) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب تفعيلهم لآليات رقابة أوصلتهم الى نتيجة مع أطفالهم



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

يوضح لنا الشكل والجدول السابقين (14) آراء المبحوث عنهم حسب تفعيلهم لآليات رقابية أوصلتهم لنتيجة مع أطفالهم حيث أكدت نسبة 67.6% أن هذه الآليات قد أثمرت بنتيجة إيجابية مع أطفالهم في حين أن باقي النسبة والتي تتمثل في 32.4% أجابت بالنفي.

جدول (15) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب تقديمهم نصائح لأطفالهم

لاستخدامهم للفيسبوك

النسبة المئوية	التكرارات	3- هل قدمت نصائح لطفلك لاستخدامه للفيسبوك؟
98.7%	74	نعم
1.3%	2	لا
100%	76	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

شكل (16) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب تقديمهم نصائح لأطفالهم

لاستخدامهم للفيسبوك



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

يشير الجدول والشكل (15) لآراء المبحوث عنهم حسب تقديمهم نصائح لأطفالهم أثناء استخدامهم لموقع الفيسبوك حيث أن غالبية أفراد العينة قد قدمت نصائح

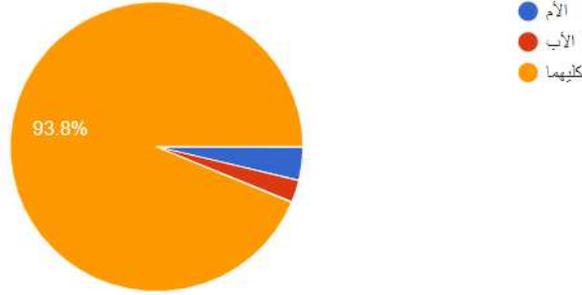
لأطفالها بنسبة تقدر بـ 98.7% وهو ما يؤكد حرص أفراد المبحوث عنهم على أطفالهم وحرصهم على الاستفادة من مواقع التواصل بشكل إيجابي. حيث يرى ان الخبراء انه من النافع التحدث مع الاطفال وتقديم بعض النصائح خاصة فيما يتعلق بإعدادات الخصوصية في شبكات التواصل الاجتماعي والحرص على معلوماتهم الشخصية وكذا التعامل مع الغرباء وفي المقابل 2 وقد يعد الانشغال الدائم وقلة التواصل مع الطفل والجهل بمخاطر الشبكات أحد اهم الاسباب لعدم تقديمهم النصح

جدول (16) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب آرائهم فيمن هو أحق بتوجيه طفله أثناء استخدامه للفيس بوك

النسبة المئوية	التكرارات	4-هل ترى أن توجيه الطفل عند استخدام الفيسبوك هو دور؟
3.97%	3	الأم
4.06%	4	الأب
93.8%	72	كليهما
100%	79	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

شكل (17) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب آرائهم فيمن هو أحق بتوجيه طفله أثناء استخدامه للفيسبوك



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23) من خلال الجدول 16 والشكل 16 أرجعت آراء العينة أن الأحق بمراقبة وتوجيه الأبناء أثناء استخدامهم للفيسبوك هو دور الأب والأم معا وهو ما يؤكد دور كلا الأبوين في التوجيه، حيث أن لكل واحد منهما دور إذا غاب دور أحدهم اختل نظام التربية والتوجيه في الأسرة. حيث جاءت إجابات المبحوث عنهم على النحو التالي:

- منهم من صرح بأن كلا الأبوين مسؤول على تربية وتوجيه الأبناء؛
- ومنهم من أكد بأن تحديد المحتوى الذي يشاهده الأبناء هو مسؤولية الأبوين معا؛
- ومنهم من قال بأن شخصية الأب قوية في التدخل والتوجيه.

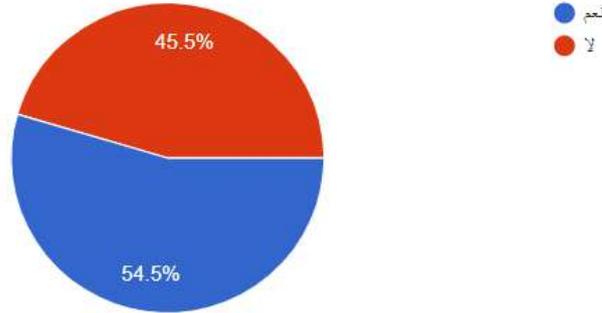
4- المحور الثالث: دوافع استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي

جدول (17) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب تعديل الفيسبوك من سلوك أطفالهم

النسبة المئوية	التكرارات	1- هل استخدام طفلك للفيسبوك عدل من سلوكه؟
54.5%	41	نعم
45.5%	36	لا
100%	77	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

شكل (18) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب تعديل الفيسبوك من سلوك أطفالهم



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

يوضح لنا الجدول والشكل السابقين 17 أن أكثر من نصف العينة أكدت أن موقع الفيسبوك عدل من سلوك أطفالهم بنسبة تقدر بـ 54.5%، في حين النسبة المتبقية والتي تقدر بـ 45.5% رأيت بأن موقع الفيسبوك لم يعدل من سلوك أطفالهم وقد عبروا على عدم ثقتهم في جميع معلومات الفيسبوك

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي منصة للمحادثة والحوار وتبادل النقاشات وبذلك فالفيسبوك حسن قدرة الطفل على الحوار وايضا فهو يفتح مجالا واسعا لتنمية

المهارات اللغوية ورغم ان الفيسبوك يوفر معلومات كثيرة في مجالات مختلفة الا انه لا يمكن الوثوق دائما في مصادر هذه المعلومات

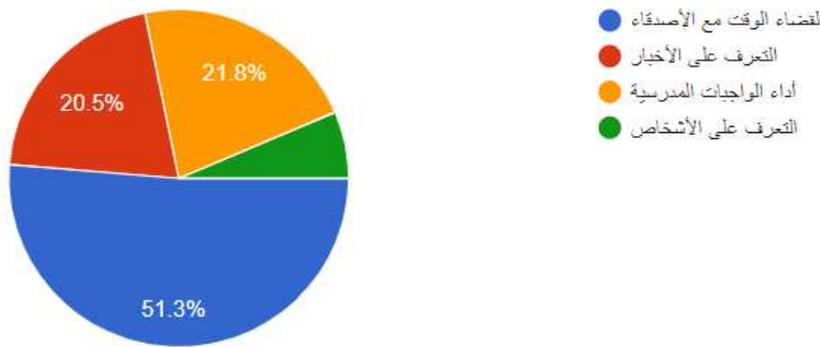
جدول (18) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب الغرض من استخدام أطفالهم للفيسبوك

النسبة المئوية	التكرارات	2-يستخدم طفلك موقع الفيسبوك؟
51.3%	42	لقضاء الوقت مع الأصدقاء
20.5%	16	التعرف على الأخبار
21.8%	15	أداء الواجبات المدرسية
6.4%	6	التعرف على الأشخاص
100%	79	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

شكل (19) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب الغرض من استخدام أطفالهم

للفيسبوك



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

نلاحظ من خلال الجدول والشكل 18 الغرض من استخدام أطفال عينة المبحوث عنهم حيث جاءت أعلى نسبة وهي قضاء الوقت مع الأصدقاء بنسبة تقدر بـ

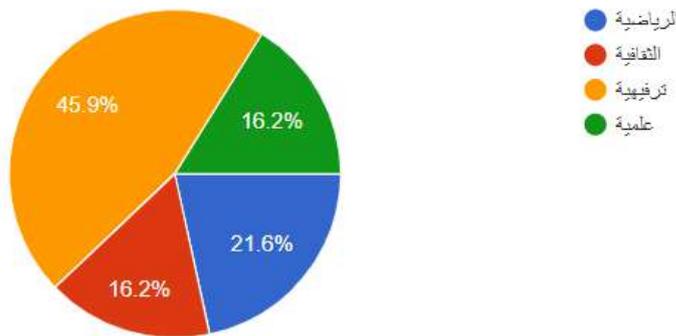
51.3% لأن التواصل مع الأصدقاء يخلق جوا من الالفة والترابط مع المستخدمين، في حين تتقارب النسب المتبقية وهي التعرف على الأخبار، أداء الواجبات المنزلية والتعرف على الأشخاص على التوالي.

جدول (19) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب المواضيع التي يطلع عليها أطفالهم أثناء استخدام الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرارات	3- يطلع طفلك على الفيسبوك على المواضيع؟
21.6%	18	الرياضية
16.2%	14	الثقافية
45.9%	33	ترفيهية
16.2%	12	علمية
100%	77	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

شكل (20) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب المواضيع التي يطلع عليها أطفالهم أثناء استخدام الفيسبوك



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23) من خلال الجدول والشكل السابقين 19 معظم إجابات المبحوث عنهم يستخدم أطفالهم موقع الفيسبوك لأغراض ترفيهية في المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ

45.9% وهذا ما يؤكد ان من اكبر دوافع استخدام الطفل للفيسبوك هو البحث عن الترفيه والتسلية وهذا ما يبين ان الطفل في هذه المرحلة العمرية يسعى من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق الترفيه واقامة شبكة علاقات اجتماعية بالدرجة الاولى ، في حين تأتي المواضيع المتبقية (رياضية، ثقافية، وعلمية) بنسب تقدر بـ 21.6%، 16.2%، 16.2%، على التوالي.

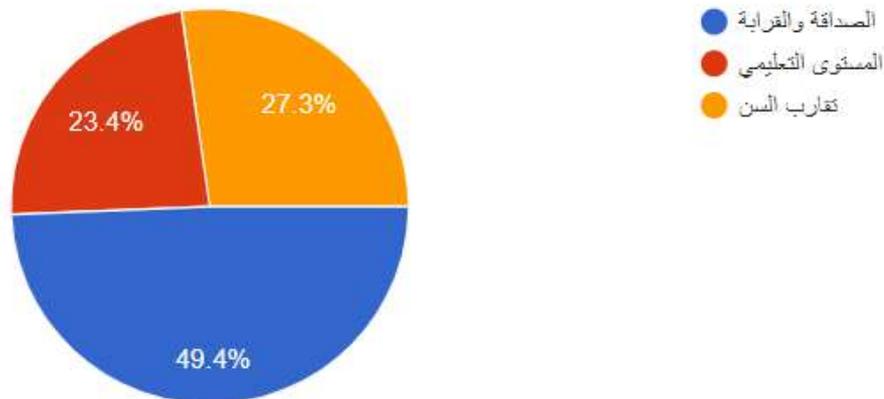
جدول (20) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب دوافع أطفالهم لاختيار أصدقائهم على الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرارات	1- يطلع طفلك على الفيسبوك على المواضيع؟
49.4%	38	الصدقة والقراءة
23.4%	20	المستوى التعليمي
27.3%	20	تقارب السن
100%	78	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

شكل (21) يوضح توزيع المبحوثين عنهم حسب دوافع أطفالهم لاختيار أصدقائهم

على الفيسبوك



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS (نسخة 23)

حسب الشكل والجدول السابقين 20: يتبين لنا دوافع اختيار أبناء المبحوثين عنهم لأصدقائهم على الفيسبوك على النحو التالي:

- معظم إجابات العينة أكدت على صلة الصداقة والقرابة في اختيار أطفالهم لأصدقائهم على الفيسبوك بنسبة تقدر بـ 49.4%؛ فغالبية الاطفال يتواصلون مع اشخاص من دائرة معارفهم الحقيقيين من اقارب واصدقاء
- يأتیان في المرتبة الثانية والثالثة، المستوى التعليمي وتقارب السن بنسب 23.4%، 27.3% على التوالي فالطفل عادة يفضل تكوين علاقات مع اقرانه من نفس السن والمستوى التعليمي

في حين هناك من أضاف أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مشكلة ومضیعة لوقت الأبناء إذا لم تستخدم لأغراض تعليمية تحت توجيه ورقابة كلا أبوين، قائلين بأنهم يرتكبون جرائم في حق أبنائهم، ويبقى هذا هو المشكل الرئيس في الموضوع.

ثانيا: الاستنتاجات العامة للدراسة

خلال السنوات الأخيرة اتجه غالبية الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي بالنظر لسهولة استعمالها وكذا التكنولوجيات الحديثة المكتشفة والطفرة النوعية التي أحدثتها هذا التغيير خاصة خلال السنوات الأخيرة، فما بين يوم وآخر يتم اكتشاف تكنولوجيات وتحديثات جديدة جعلت الشباب الجزائري يصب جل تفكيره على هذه الإمكانيات المتاحة، وما من شيء سهل اقتناؤه إلا وله أضرار وسلبات على شخصية ونفسية الفرد.

أما من ناحية عينة المبحوث عنهم لاحظنا اقبال هائل نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

ومن خلال هذا جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

نتائج الدراسة الميدانية

- أشارت نتائج الدراسة إلى أعلى نسبة كانت لصالح الام في رقابة الابناء على استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك على وجه الخصوص؛
- أشارت الدراسة كذلك إلى أن جل عينة الدراسة من فئة سن الاباء وهو ما يؤكد توجه هذه الفئة عن غيرها لاستخدام الفيسبوك وهذا راجع اما لإتقانهم لوسائل التواصل أو نتيجة أوقات الفراغ المتوفرة لديهم عكس كبار السن؛
- تبين لنا كذلك من خلال الدراسة أن الوضع المهني السائد لعينة المبحوثين عنهم هم الموظفين سواء في كلا القطاعين العام أو الخاص.

نتائج الدراسة حسب المحاور:

1- نتائج المحور الأول: دور مراقبة الأولياء لأطفالهم أثناء استخدامهم لمواقع

التواصل الاجتماعي

- جُل عينة الدراسة أكدت امتلاكها لموقع الفيسبوك وهو ما يؤكد ما ذكرناه سابقا والمتمثل في الانتشار الذي يحظى به الموقع بين الجزائريين

- كذلك أكد أكثر من نصف عينة الدراسة أن أطفالهم ضمن قائمة أصدقاهم وهو ما يؤكد حرص عينة الدراسة على أطفالهم؛
- صرح أكثر من نصف عينة الدراسة أنهم يعرفون القليل أو البعض من الأصدقاء الذين يتواصل معهم ابنهم عبر الفيسبوك، وهذا راجع إما لنقص المراقبة أو الانشغال الدائم لهؤلاء الآباء؛
- من جهة أخرى نجد أن غالبية أفراد العينة أكدت بأن أطفالهم يقضون القليل من الوقت باستخدام الفيسبوك؛
- وهذا ما يؤكد ما ذكر في العنصر السابق أن نسبة 95 % أكدوا محاولاتهم الدائمة في التقليل من استخدام أطفالهم لاستخدام الفيسبوك؛
- من جهة أخرى فضل ما يقارب الـ 60% مراقبة أطفالهم أثناء استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك؛
- في حين نجد أن غالبية أفراد العينة لم يضعوا برامج مراقبة أجهزة أطفالهم أثناء تصفحهم موقع فيسبوك وهذا راجع إما لعدم درايتهم لآلية عمل هذه البرامج أو لانشغالهم؛
- من جهة ثانية يفضل أبناء عينة الدراسة نشر صور ومعلومات في ملفاتهم الخاصة أثناء استعمالهم موقع فيسبوك.

2- نتائج المحور الثاني: سلبيات وإيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

من منظور الأولياء لها

اكتسب أطفال عينة الدراسة مجموعة من السلوكيات الإيجابية تمثلت فيما يلي:

- أ- اكتساب بعض الثقافات والمعلومات الجديدة؛
- ب- اكتساب أساليب حوار جديدة؛
- ت- تعلم لغات أجنبية؛
- ث- المطالعة؛

- ج- التواصل وربط علاقات صداقة جديدة؛
 ح- اكتشافهم لطرق وأساليب الاستفادة من التحديثات في مجال التطور والتكنولوجيا.

من جهة أخرى اكتسب أبناء عينة الدراسة الأساليب السلبية التالية:

- أ- العنف؛
 ب- القلق والادمان؛
 ت- السهر على حساب الدراسة؛
 ث- مشاهدة مواقع ومشاهد عنيفة وإباحية؛
 ج- عدم التركيز والتصفح لفترات طويلة.
 - وعليه فقد أكد أكثر من 60 % أن تفعيلهم لآليات رقابة قد أوصلهم لنتيجة إيجابية مع أطفالهم. حيث أكد ما يقارب الـ 90 % أنهم قدموا نصائح وارشادات توجيهية لأبنائهم أثناء تصفح موقع فيسبوك.
 - تباينت آراء المبحوث عنهم فيمن هو أحق بتوجيه الأبناء أثناء استخدام الفيسبوك، حيث أكد 93% أن الدور يرجع لكلا الأبوين معاً، في حين أكتفت البقية بين ارجاع الدور للأُم ومنهم من قال بأنه للأب، ولكل منهم اثبات للأمر، حيث أن الأمر يرجع للأب كونه يمتلك شخصية قوية، ومن جهة أخرى منهم من صرح بأن كلا الأبوين مسؤول على تربية وتوجيه الأبناء.

3- نتائج المحور الثالث: دوافع استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي

- غالبية أفراد العينة ترى بأن الفيسبوك قد عدل من سلوكيات أبنائهم. حيث تباينت إجابات أفراد العينة اتجاه الغرض من استخدام أبنائهم لموقع الفيسبوك على النحو التالي:

- أ- قرابة نصف العينة ترى بأن الغرض من استخدام أطفالهم لموقع الفيسبوك هو لقضاء الوقت مع الأصدقاء -

- ب- في حين تأتي الممارسات الأخرى المتبقية (التعرف على الأخبار، أداء الواجبات، والتعرف على أشخاص جدد) بنسب متقاربة –
- ت- وبالنظر للمواضيع التي يفضل أبناء عينة الدراسة استخدامها أغلبها مواضيع ترفيهية، الأمر الذي يستدعي تدخل كلا الأبوين لتوجيه ونصح الطفل –
- ث- أما عن دوافع اختيار الأبناء لاختيار أصدقائهم عبر الفيسبوك يندرج ضمن الصداقة والقرابة وهو الأمر الشائع لدى جميع الفئات العمرية وليس الشباب فقط.

وعليه :

فإن توجه الطفل الجزائري نحو مواقع التواصل الاجتماعي قد زاد في الآونة الأخيرة وهو ما يستدعي تدخل كلا الأبوين لنصح وتوجيه أطفالهم والحد من استخدامهم المفرط لهذه الوسائط الجديدة لما لها من آثار سلبية على عقل ونفسية الطفل.

خاتمة عامة

➤ خاتمة عامة:

يمثل الطفل اللبنة الأساسية في البناء الاجتماعي، حيث تحدد شخصيته ملامح المجتمع، وذلك لما يتمتع به من خصائص ومؤهلات في مرحلة الطفولة، يتشكل عبرها التكوين الفكري والعقلي والسلوكي للفرد، وتتحدد رؤيته لمحيطه الاجتماعي وفقا لطبيعة تفاعله وتواصله مع الآخرين منذ الصغر.

وفي عالم اليوم الذي تسيره التكنولوجيات الجديدة للاتصال، وتشتأثر الشبكة العنكبوتية بمعظم العلاقات بين أفرادها، استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك بدورها ان تجتذب الطفل وتؤثر على سلوكياته اليومية وتواصله مع المجتمع، فبفضل خدماتها المتنوعة وخصائصها المميزة، أصبحت بمثابة الاجندة اليومية للطفل يستخدمها في كل وقت وأينما ذهب.

ومن خلال هذه الدراسة تناولنا موضوع الرقابة الأبوية على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي، وهنا يبرز تحديد دور الأولياء في مراقبة أطفالهم أثناء استخدامهم للفيسبوك، ومدى وعيهم بخطورة استخدامه، وما ينجر عنها من انعكاسات سلبية على حياتهم وتفاعلهم مع الآخرين، وعلى ضوء ما سبق تحليله تبين أن هذا الوعي لا يعني بالضرورة اتخاذ مواقف جديّة في الاتجاه الصحيح لتجنب المخاطر المحتملة، حيث يكتفي معظم أفراد العينة بمراقبة ابنائهم، وتوجيه بعض النصائح عن كيفية الاستخدام الإيجابي، بينما تقل نسبة من لم يضعوا برامج مراقبة أجهزة أطفالهم أثناء تصفحهم موقع الفيسبوك، وهذا راجع الى عدم درايتهم لآلية عمل هذه البرامج، وايضا نسبة كبيرة من الأولياء أكدت أن الدور يرجع لكلا الابوين معا في الرقابة.

نهاية يمكن القول إن شبكات التواصل الاجتماعي كغيرها من وسائط الاتصال، تجمع من خلال خدماتها وخصائصها بين الإيجابية والسلبية وتختلف تأثيراتها على جمهور المستخدمين حسب الفروق الفردية، والخصائص الاجتماعية، بالنسبة للطفل

خاتمة عامة

فإنه في هذه المرحلة [11_16سنة]، يندفع للاستخدام لتلبية حاجات متباينة وتحقيق إشباعات متنوعة، ووحدهم الأولياء من يستطيعون ترشيد هذا الاستخدام مبني على الإقناع والتوجيه والنصح مما يساهم في عملية التنشئة الاجتماعية.

قائمة المراجع

➤ قائمة المراجع:

➤ الكتب:

1. محمد شفيق، خطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الكتاب الجامعي الحديث بط، الإسكندرية، مصر.
2. مجدي سلامة، الاسرة مشكلة وحلول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، لا، ط 1987.
3. علي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مخبر علم الاجتماع، قسنطينة الجزائر 2009.
4. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة مصر 2004 ص15.
5. هلال منال مزاهرة، بحوث الاعلام الأسس والمبادئ، كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 1438 هـ. 2011.
6. ربحي مصطفى عليان و عثمان عتيم محمد، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1. 1999.
7. نادية عاشور، منهجية في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع قسنطينة، الجزائر، 2017.
8. وائل عبد الرحمان التل وعيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2007.
9. سعيد سبعون، حفصة جوادي، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر 2012.
10. ديوان المطبوعات الجامعية، منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ط2، 2005، ص99، أحمد بن مرسل.

11. معن خليل معمر: **مناهج البحث في علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر، ط1ن الأردن، 2006، ص 208.

12. فريال مهنا، **علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية**، دار الفكر، دمشق، ط01، 2002، ص165.

13. الرازي محمد بن ابو بكر مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت 1988 ص 165 .

➤ **الأطروحات والرسائل الجامعية:**

1. بوزيان عبد الغني، **الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية الاشباعات المحققة منها استخدامات الشباب الجزائري للبرنامج - دراسة ميدانية جامعة باجي مختار،** عنابة.

2. فرحات عليّات، **استخدامات الأطفال الأردنيين للإنترنت**، دراسة ماجستير تخصص الاعلام، جامعة اليرموك، الأردن، 2013.

3. جيهاني مديحة، **استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الاسلامية**، دراسة ميدانية محمد لخضر باتنة.

4. حمايدية سارة، **الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي**، دراسة في الاستخدامات والاشباعات عبر الفيس بوك، مذكرة ماجستير غي علوم الاعلام والاتصال تخصص اعلام واتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي 2015.

5. ممدوح السيد وحنان كامل، **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014.**

➤ **المقالات:**

1. راضي زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد الخامس، جامعة عمان، ص 08.
2. عبد الوهاب بوخنوفة ، الاطفال والثورة المعلوماتية ,التمثيل والاستخدامات مجلة اتخاذ اذاعات الدول العربية 2013/09/11.

➤ المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث، بيروت، ط3، 1423هـ.
2. ابن المنظور ابو حسن احمد لسان العرب ج11, دار صادر ب ط ب ت ن , بيروت.
3. معجم اللغة العربية معجم الوسيط ط2 ج2 دار احياء التراث العربي بيروت .
4. الفيروز ابادي مجد الدين محمد القاموس المحيط ج4 , دار الجيل , بيروت ب ت ن .

➤ الجرائد الرسمية:

1. المادة الاولى من اتفاقية حقوق الطفل 1989 .

➤ الصحف والجرائد:

1. الهام الحفظي (استشارية الطب والسلوك) عبد العزيز الزغيبي ،محمد الضبعي ،تطبيقات التواصل الاجتماعي محرك للرأي العام ،صحيفة اليوم،السعودية،العدد134649/04/22/2014.

➤ الشبكة العنكبوتية:

1. كليك سيف، مبادرة أطلقها الاتحاد الاوروبي لتوفير مزيد من الحماية أثناء اصفح الانترنت، تقرير قناة الجزيرة، شبكات التواصل تجتذب الأطفال، www.aljazeera.net/news.21/08/2011

➤ المراجع باللغة الأجنبية:

1. le salie Haddon and soumia living gatone. **eu kids online. national parspedive. eu kids online. the London schoole of econumminicas and political science. London. uk 2012.**
2. Maurice Angers. **inattaqué à la méthodologie de sciences humaines. éd casbah .Algérie 1997.**

قائمة الملاحق

الملحق رقم: (01) الاستبيان



جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

المسار اتصال جماهيري

بعنوان:

الرقابة الأبوية على استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأطفال لمدينة ورقلة (11-16).

تحت إشراف الاستاذة:

تومي فضيلة

اعداد الطلبة:

خنوس سهام

زعطوط حفصة

في إطار انجاز مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة الماستر نحاول دراسة الرقابة الأبوية على استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي بمدينة ورقلة.

لذا نرجو من سيادتكم الاجابة على اسئلة الاستبيان وذلك بوضع علامة (X) في المكان المناسب بكل موضوعية وصدق ونعلمكم ان تكون المعلومات التي تدلون بها في موضع السرية التامة ولا تكون إلا لغرض الدراسة فقط، وشكرا لتعاونكم

الموسم الجامعي 2020/2019

قائمة الملاحق

- البيانات الشخصية:

- الرتبة الأسرية:

الأب

الأم

السن:

40-30

50 -40

50 مافوق

الوضع المهني:

موظف (قطاع عام أو خاص)

مهنة حرة

بدون عمل

المحور الأول: دور مراقبة الأولياء

لأطفالهم أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

س1- هل لديك فيسبوك؟

لا نعم

إذا كانت الإجابة بنعم هل طفلك ضمن قائمة الأصدقاء؟

لا

نعم

س1- هل تعرف الأشخاص الذين يتواصل معهم ابنك عبر الفيسبوك؟

لا أعرف أحدا

بعضهم

كلهم

س3- هل يقضي طفلك معظم وقت فراغه في التواصل عبر الفيسبوك؟

أحيانا

غالبا

دائما

قائمة الملاحق

نادرا

س4- هل تحاول التقليل من أوقات استخدام طفلك للفيسبوك؟

نعم

لا

س5- هل تراقب طفلك أثناء استخدامه للفيسبوك؟

نعم

لا

س6- هل تضع برامج للمراقبة على الجهاز الذي يستخدمه طفلك؟

نعم

لا

س7- ماهي الممارسات المفضلة لطفلك على موقع الفيسبوك؟

الدرشة

نشر صور ومعلومات

التفاعل مع المنشورات

لا أعلم

س8- إذا علمت أن طفلك يطلع على مشاهدة اباحية أو عنيفة كيف تتصرف؟

.....

المحور الثاني: سلبيات وإيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من منظور الأولياء لها.

س1- ماهي السلوكيات الجديدة التي اكتسبها طفلك بعد استخدام الفيسبوك؟

الإيجابية:

المناقشة والحوار

تنظيم الوقت

أخرى أذكرها

السلبية:

العدوانية

التقليد السلبي

أخرى أذكرها

س2- هل تفعيلك لآليات الرقابة في الاستخدام اوصلك الى نتيجة؟

نعم

قائمة الملاحق

ماهي الآليات التي جسدتها في

مراقبتك لاستخدام طفلك للفيسبوك؟

س3- هل قدمت نصائح لطفلك لاستخدامه للفيسبوك؟

نعم لا

س4- هل ترى أن توجيه الطفل عند استخدام الفيسبوك هو دور؟

الأم الأب كليهما

ولماذا؟

ما رأيك في الأولياء الذين لا

يراقبون أبنائهم أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟

المحور الثالث: دوافع استخدام الطفل

لمواقع التواصل الاجتماعي؟

س1- هل استخدام طفلك للفيسبوك عدل من سلوكه؟

نعم لا

س2- يستخدم طفلك موقع الفيسبوك؟

لقضاء الوقت مع الأصدقاء
 التعرف على الأخبار
 أداء الواجبات المدرسية
 التعرف على الأشخاص

قائمة الملاحق

س3- يطلع طفلك على الفيسبوك على المواضيع؟

الرياضية

الثقافية

ترفيهية

علمية

أخرى أذكرها

.....

.....

س4- ما الدافع لاختيار طفلك للأصدقاء على الفيسبوك؟

الصداقة والقراءة

المستوى التعليمي

تقارب السن

أخرى أذكرها

.....

.....

قائمة الملاحق

الملحق رقم: (02) قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	اسم ولقب المحكم	الدرجة العلمية	الكلية/الجامعة
01	الأستاذ رابح رباب	استاذ محاضر	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
02	الاستاذ محمد الطيب الزاوي	استاذ مساعد أ	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
03	الاستاذة جيتي نادية	أستاذة محاضرة	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

